تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة المدنية
دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات المصرية

د. إيهاب حمدي جمعة مجاهد*

ملخص الدراسة:
تُعد المشاركة المدنية لطلاب الجامعات المصرية من الآليات التي تستخدم لبناء شخصية الشباب وتحصينهم من التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، علمًا بأن المشاركة المدنية في جوهرها هي ذلك النوع من المشاركة الذي يقوم به المواطن للتعرف على المشكلات التي تواجه مجتمعه المحلي ومحاولة مخاطبة المسؤولين والتصدي لهذه المشكلات والقضايا وإيجاد حلول لها، وبالتالي فهى أحد أشكال المشاركة الفاعلة التي يقوم بها المواطنين الصالحين نتيجة لشعورهم بالمسؤولية المدنية تجاه أوطانهم.
وتدور الدراسة الحالية حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة المدنية لطلاب الجامعات المصرية خلال عام ٢٠٢٢ للتعرف على الأدوار الذي تقوم بها شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب ومن ثم استخدامها نحو الأفضل الذي يحقق مشاركة مدنية فعالة من قبلهم، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف وتحليل العلاقة بين المتغيرات واختبار بعض الفروض المبدئية التي تساهم في مزيد من الإلمام بأبعاد العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين مدى إقبال الشباب على المشاركة المدنية داخل مجتمعهم.
وقد استخدمت الدراسة طريقة المسح الاجتماعي بالعينة على عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة المصرية بنسبة متساوية كما استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعرفة المدنية للشباب ومستوى مشاركتهم المدنية، وكذلك وجود علاقة طردية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين ارتفاع مستوى المعرفة المدنية، بينما توصلت الدراسة لعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المشاركة المدنية لطلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة وبالتالي يمكن القول أن الدراسة توصلت إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يسهم بالدرجة الأولى في زيادة مستويات المعارف المدنية بينما لا يرتبط بمستويات المشاركة المدنية.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المدنية، شبكات التواصل الاجتماعي، طلاب الجامعات المصرية، الشباب.

*المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية، والأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية- جامعة السلطان قابوس

The impact of Social media on Civic engagement of Egyptian University Students :Field Study

Abstract:

The civic engagement of university students is one of the mechanisms used to build the personality of young people and to protect them from the negative influence of social media. Civic engagement, in its essence, is that kind of participation that a citizen undertakes to identify the problems facing his local community and try to address officials and address these problems and issues and find solutions to them. Therefore, it is one of the forms of active participation carried out by good citizens as a result of their sense of civic responsibility towards their homelands.

The current study revolves around the impact of social networks on the civic engagement of Egyptian university students during the year 2022 in order to identify this role played by social networks and then use them for the best that achieves effective civic engagement of young people. This study is considered a descriptive study that is concerned with describing and analyzing the relationship between the variables and the testing of some initial hypotheses that contribute to more understanding of the dimensions of the relationship between the use of social networks and the extent to which young people are interested in civic engagement within their society.

The study used survey method on a simple random sample of 400 students from public and private universities. The study also used the questionnaire form as a tool for collecting data through a variety of open and closed questions. The study concluded that there is a statistically significant correlation between the level of civic knowledge. There is also a positive relationship between the use of social networks and the high level of civic knowledge, While the study concluded that there is no statistically significant correlation between the active use of social networks and the level of civic engagement of university students in the study sample, and therefore it can be said that the study concluded that the use of social networks contributes primarily to increasing the levels of civic knowledge, while it is not associated with the levels of civic engagement.

Keywords: Civic engagement, Social networks, Egyptian University students, Youth.

مقدمة الدراسة:

لم يحظى موضوع يرتبط باستخدامات وسائل الإعلام والتواصل في المجتمع بالاهتمام الذي حظيت به تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على فئات المجتمع المختلفة منذ ظهور شبكات التواصل وانتشارها وإلى الآن، وقد زاد اهتمام الكتاب والمفكرين والباحثين بالآثار المتوقعة لإقبال الشباب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نواح عدة منها قياس تأثير استخدام الشباب لها على اتجاهاتهم وميولهم وعلى مستوى معارفهم وسلوكياتهم وغيره، ومنذ عام ٢٠١١ زاد الاهتمام بتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة المدنية خصوصًا في المجتمعات العربية بعد ما عرف بأحداث الربيع العربي.

ومن هنا تحاول الدراسة التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة المدنية لطلاب الجامعات المصرية بعد مرور ما يقارب من ١١ عامًا على الانتفاضات العربية والتي واكبها العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما يرتبط الاهتمام بالمشاركة المدنية بمتغير آخر مهم وهو مستوى المعرفة المدنية فإذا كانت المشاركة المدنية تعني قيام الأفراد والجماعات في المجتمع بالسعي لعلاج القضايا التي تهم الشأن العام والتواصل مع المسؤولين لحلها سواء كانت هذه القضايا اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية، فإن ذلك يرجع إلى شعور المواطن بالمسؤولية الاجتماعية والمدنية نحو حل مشكلات المجتمع الذي ينتمي إليه، ففي المجتمع المدني يتزود المواطنين بقدر كبير من المعارف المدنية التي ترتبط بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين على نحو يساهم في إدراكهم لمسؤوليتهم المدنية ومشاركتهم الفاعلة في حل المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم المحلية، لذلك سعت العديد من المجتمعات لإنشاء مقررات تعرف باسم مقررات التربية المدنية أو التربية على المواطنة التي تساهم في غرس المفاهيم والقيم والمهارات التي تعزز الجانب المدني لدى الطلاب فيدركوا حقوقهم وواجباتهم الأساسية في المجتمع ومن ثم تتشكل لديهم ثقافة مدنية تجعلهم يقبلون على المشاركة الفاعلة في مجتمعاتهم.

أولًا: مشكلة الدراسة:

في ظل ارتفاع عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمصر، حيث بلغ عدد مستخدمي شبكة فيسبوك في مصر عام ٢٠٢٢، ٤٤,٧٠ مليون، أما مستخدمي يوتيوب ٤٦,٣٠ مليون، بينما مستخدمي انستجرام ١٦ مليون، في حين مستخدمي تويتر ٥,١٥ مليون. (Data Reportal, 2022)، وتأكيد نتائج الدراسات السابقة على وجود علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين تنامي مستويات المعارف المدنية والمشاركة المدنية لدى مستخدميها، وفي ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما تأثير الإقبال الكبير من الشباب الجامعي المصري على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل معارفهم نحو المشاركة المدنية واتجاهاتهم نحوها وهو الأمر الذي يؤدي لتوجيه سلوكياتهم نحو أنماط المشاركة المدنية المختلفة؟.

ثانيا: أهمية الدراسة:

أ- أهمية الدراسة العلمية وتتمثل فيما يلي:

١. تسهم الدراسةُ في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي، وإثراء المكتبة العربية ولا سيما المصرية في مجال تأثيرات الإعلام الجديد، وهنا بالتركيز على أثر استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي على مستوى معارفهم المدنية من جهة ومستوى

مشاركتهم المدنية من ناحية أخرى، وكذلك التعمق والوصول لمعلومات أعمق حول طبيعة الشبكات الاجتماعية التي يقبل الشباب الجامعي المصري على استخدامها مراعاة تفسير ذلك في ضوء قياس أثر متغير طبيعة التخصص الدراسي ما بين الكليات العلمية والنظرية، وكذلك أثر الالتحاق بجامعات حكومية أو خاصة على مستويات المشاركة المدنية لطلاب الجامعات المصرية.

٢. الاستفادة من نتائج الدراسة كدليل ومرجع في الوصول لفهم أعمق لخصائص جمهور الشباب المصري الجامعي، حيث تمثل هذه الفئة شريحة كبيرة من المجتمع المصري، حيث تبلغ نسبة الفئة العمرية من (١٥-٢٩) عامًا مجال الدراسة بـ ٢٦,٨% من إجمالي المجتمع المصري، [١] كما أن هذه الفئة من المجتمع تقع عليها مسئولية بناء مستقبل المجتمعات، لذا كان هناك اهتمام حكومي مصري بهذه الفئة وخلق العديد من المبادرات الرسمية التي تعزز من دورهم المجتمعي.

ب-أهمية الدراسة العملية وتتمثل فيما يلي:

١. تتناول هذه الدراسةُ موضوعًا في غاية الأهمية، ألا وهو مشاركة الشباب المدنية، حيث أن الشباب هم مستقبل الأوطان وهم الذين يقومون برسم خارطة الطريق وإلهام أقرانهم من الشباب حول القضايا التي ينبغي التصدي لها وعلاجها في المجتمعات المحلية وبالتالي فإن قضية الاهتمام بالشباب هي قضية لا تقتصر على فترة زمنية محددة بل هي قضية دائمة الأهمية ينبغي من صناع القرار وواضعي السياسات الاهتمام بها وألا يقتصر الاهتمام بها في مواسم محددة دون أخرى.

٢. كما أن أهمية الدراسة العملية تكمن في توصل الدراسة لعدد من التوصيات المهمة التي تساهم في تحقيق الاستفادة من الجوانب الإيجابية في شبكات التواصل الاجتماعي وتقليل الجوانب الضارة لها بحيث تتحول شبكات التواصل الاجتماعي إلى أداة لتطوير المعارف المدنية إذا ثبت من الدراسة تأثيرها الإيجابي على ارتفاع مستويات المعارف المدنية لدى الشباب، حيث يمكن وضع سياسات واستراتيجيات تعزز ذلك الاستخدام.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

١- تحديد كثافة تفاعل الشباب الجامعي مع شبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة.
٢- التعرف على المحتوى المفضل متابعته عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٣- تحديد مستوى إدراك الشباب الجامعي المصري للمعارف المتعلقة بالثقافة المدنية.
٤- الكشف عن مدى إدراك الشباب الجامعي المصري لمفهوم المشاركة المدنية.
٥- تحليل أنماط مشاركة الشباب الجامعي المصري مع القضايا المجتمعية.
٦- الكشف عن القدرات والسلوكيات التي يقدم الشباب الجامعي المصري عليها عند التعامل مع المشكلات المجتمعية.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة في: ما تأثير استخدام طلاب الجامعات المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي على مشاركتهم المدنية؟

ويتفرع عن ذلك عدد من التساؤلات الفرعية الآتية:

1 -ما امتلاك الطلاب لحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي؟
2 -ما أكثر شبكة تواصل اجتماعي تستخدمها عينة الدراسة؟

3 -ما كثافة استخدام مفردات العينة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
4 -ما أكثر محتوي تقوم مفردات العينة بمتابعته على شبكات التواصل الاجتماعي؟
5 -ما أكثر مجال ينتج فيه الطلاب محتوي سواء فيديو او كتابه نصيه او غيره؟
6 -ما مستوي المعرفة المدنية لدي عينة الدراسة؟
7 -ما مستوي المشاركة المدنية لدي عينة الدراسة؟
8 -ما مستوي تفاعل الطلاب في عينة الدراسة مع مشكلات وقضايا المجتمع؟
9 -ما ثقة عينة الدراسة في الاستجابة لمقترحاتهم داخل المجتمع؟

خامسًا: متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي	– نوع الجامعة التي ينتمي لها الشباب الجامعي. – الثقة في استجابة صناع القرار للمقترحات. – المعرفة المدنية.	المشاركة المدنية

سادسًا: فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: وجود علاقة دالة إحصائيا بين المعرفة المدنية ومستوي المشاركة المدنية.
٢. الفرض الثاني: وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي والمعرفة المدنية.
٣. الفرض الثالث: وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغير الخاص بنوع الجامعة حكومية وخاصه وبين مستوي المعرفة المدنية.
٤. الفرض الرابع: وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوي المشاركة المدنية وبين مدي الثقة في استجابة صناع القرار للمقترحات.
٥. الفرض الخامس: وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي ومدي المشاركة المدنية.

سابعًا: تعريفات الدراسة:

–وسائل الإعلام الاجتماعي Social media

وسائل الإعلام الاجتماعي تعني الوسائل التي تعتمد على الجمهور في إنتاج المحتوى الذي يتم توزيعه من خلال الاتصالات الشبكية، يعتقد ديل بيسكين وأندرو ناتشيسون، المديران المشاركان لمركز فيرجينيا ميديا في الولايات المتحدة، أن الابتكارات في تكنولوجيا المعلومات دفعت المجتمع البشري إلى عصر الإعلام الديموقراطي، كما يرون أن السمة المميزة لوسائل التواصل الاجتماعي هي أنها عملية تصاعدية تعتمد على نقل المعلومات بشكل أفقي مع إشراف تحريري ضئيل أو معدوم. (أمين، ٢٠٠٩)

–تكنولوجيا الاتصال .Communication Technology

مجموعة من التقنيات المختلفة لمعالجة محتوى الوسائط والاتصال، أو المحتوى المنقول عبر عمليات الاتصال الجماهيري. (حمدي، ٢٠٠٩) وبالتالي فهو مجموع التدابير التنظيمية والإدارية والمعرفة المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها من خلال التكنولوجيا. (غيطاس، ٢٠٠٨)

-المجتمع المدني .Civil Society
يتوسط المجتمع المدني المسافة بين الدولة والأسرة في مفهوم صاغته الدكتورة أماني قنديل: "المجتمع المدني هو مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة ذاتياً، التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، وهي غير ربحية، تسعى إلى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل، أو بعض فئاته المهمشة، أو لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتراضي، والإدارة السلمية للاختلافات والتسامح وقبول الآخر " عندما نستخدم مصطلح المجتمع المدني، يتبادر إلى الذهن على الفور كمجال اجتماعي للنقابات والجمعيات التي تعتمد على العمل التطوعي للمواطنين على أساس مفهوم التسامح. (آدولف، ٢٠٠٩)
كما عرفه (سليمان، ٢٠٠٩) "يشير إلى كل أنواع الأنشطة التطوعية التي تنظمها الجماعة حول مصالح وقيم وأهداف مشتركة، وتشمل هذه الأنشطة المتنوعة للغاية التي ينخرط فيها المجتمع المدني تقديم الخدمات، أو دعم التعليم المستقل، أو التأثير على السياسات العامة، ففي إطار هذا النشاط الأخير مثلاً، يجوز أن يجتمع مواطنون خارج دائرة العمل الحكومي لنشر المعلومات حول السياسات، أو ممارسة الضغوط بشأنها، أو تعزيزها (معاقبة صانعي السياسات أو مكافأتهم)." (سليمان، ٢٠٠٩، ص١٠)

-التعليم المدنيCivic Education
على عكس أنواع التعليم الآخر مثل التعليم الديني أو التعليم العسكري، فهو أسلوب تعليمي فريد من نوعه يرعى ويعلم الشباب ويتفاعل معهم ويتعلمون من خلاله حقوقهم ومسؤولياتهم. (مجيدل، ٢٠٠٥)

-المسؤولية المدنيةCivic Responsibility
هو شعور المواطنين في المجتمع المدني بواجب المساهمة في حل مشكلات المجتمع الذي ينتمون إليه وبالتالي فإن هذا الشعور بالمسؤولية يعزز المشاركة الإيجابية كما يعزز فاعلية المجتمع، وينتقل هذا الشعور من الأبناء إلى الآباء مما يساهم في زيادة الشعور بالمسؤولية المدنية بين الأجيال الجديدة. (Christopher, 2009)

-الثقافة المدنيةCivic Culture
الثقافة المدنية هي أحد عناصر المجتمع المدني، ولا يعمل المجتمع المدني بمجرد وجود هيكل مستقل رسميًا عن الدولة، فالثقافة المدنية تزودنا بالأفكار والقيم، ويتضمن مفهوم الثقافة المدنية عناصر أساسية مثل الإدارة السلمية للنزاع والعمل التطوعي والمساءلة. ويذكر رونالد إنجلهارت (١٩٨٨) أن الدول ذات المستويات الأعلى من التوجه الثقافي المدني هي الدول الأكثر تبني للديمقراطية. (حسن، ٢٠٠٨)

-المشاركة المدنية Civic engagement
المشاركة المدنية هي "شكل من أشكال العمل المدني يتضمن اتخاذ الإجراءات الفردية والجماعية الرامية إلى تحديد ومعالجة القضايا ذات الاهتمام العام في المجتمع"، ويتم ذلك من خلال تحديد مشكلة المصلحة العامة بما في ذلك التواصل مع المسؤولين لحلها سواء كانت المشكلة اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية.(Soule, 2001) ، وقامت الدكتورة أماني قنديل بتقديم تعريف للشراكة بأنها "توافق بين طرفين أو أكثر حول أهداف محددة، يتم فيها توزيع الأدوار والمسؤوليات بدقة بين الأطراف، في علاقة من المساواة وبشكل يخضع للمساءلة،

وضمانات الشفافية" (قنديل، 2008)، كما عرفه (سليمان، ٢٠٠٩) "مشاركة المواطنين ومنظمات المجتمع المدني في العملية السياسية أو مسار العمل الجماعي عن طريق التمتع بحقوقهم والاضطلاع بمسؤولياتهم" (سليمان، ٢٠٠٩، ص٩)

-التربية المدنية Civic education

" مجموع البرامج التي تعرف بالقواعد الأساسية ومقومات المؤسسات في النظام السياسي الديمقراطي، والتي تشيع المعرفة بالحقوق والممارسات الديمقراطية كفهم الحقوق الدستورية والمساواة بين الجنسين، والعمل الجماعي. وفي المقابل، يتمكن المواطنون، بفضل توسيع معرفتهم بحقوقهم الدستورية والتقنيات المعتمدة في تنظيم المجتمع المدني، من المشاركة مشاركة فعلية في عمل المجتمع المحلي ومؤسسات الحكم وفي رسم السياسات" (سليمان، ٢٠٠٩)

تعريف هيام محمد" أن التربية المدنية هي مجموعة الخبرات المدنية من مفاهيم وقيم ومهارات واتجاهات وممارسات تعزز الجانب المدني لدى الطلاب في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليكونوا أعضاء فاعلين مستقبلا في بناء مؤسسات المجتمع والارتقاء به."

ويعرفها Salomon" بأنها تلك التربية التي تعزز في نفوس الصغار المعتقدات والقيم السياسية التي تمثل حجر الأساس للنظام الديمقراطي ومنها الاعتراف بالحقوق والواجبات والحريات الأساسية وواجب كل المواطنين نحو دعم المؤسسات التي تجسد الإحساس المشترك بالعدل وسيادة القانون".

وتعرفها حذيفة سعيد" بأنها التربية على المواطنة بما تحمله من أبعاد معرفية، ومهاراتية وقيمية مستندة إلى إطار من الحقوق والواجبات ومنظومة القيم المعبر عنها في المواثيق الدولية والقوانين الوطنية وتهدف إلى إيجاد مواطن مشارك على نحو فاعل على مستوى السلطة السياسية القائمة والمجتمع بجماعاته المتعددة والعالم بأسره ".

وعرفها كل من "Hamot, Gregorg" بأنها تلك العملية التعليمية التي تساعد الشباب على اكتساب وتعلم كيفية استعمال المعارف والمهارات والمواقف التي تؤهلهم ليكونوا مواطنين مؤهلين ومسئولين في كافة مجالات حياتهم." (محمود، ٢٠٢٠)

ثامنًا: الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية:

جاءت دراسة زايد (٢٠٢٢) بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير أنماط التفاعل الاجتماعي وتدعيم الانتماءات لدى الشباب المصري"، تهدف إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماءات لدى الشباب المصري ٢٠٢٢ حيث تم رصد وتحليل تأثير موقعي الفيسبوك واليوتيوب على التفاعل الاجتماعي للأفراد، من خلال المسح بالعينة على الشباب المصري من الذكور والإناث من سن ١٨ إلى ٣٥ سنة، وتوصلت إلى أن الفيسبوك واليوتيوب موقعين لهم دور في تدعيم انتماء الفرد للجماعات المرجعية المختلفة كالزملاء والأصدقاء، وهو ما يؤكد على ضرورة الاستفادة من الدور الذي تلعبه الشبكات في تطوير أنماط التفاعل الاجتماعي بين الطلاب الجامعيين وأقرانهم وطبيعة الحوارات والنقاشات التي تتم في هذا المجتمع الافتراضي. (زايد، ٢٠٢٢)

أما دراسة حملاوي (٢٠٢٢) بعنوان: "دور الجامعة في ترسيخ ثقافة المواطنة لدى الشباب الجزائري"، والتي درست دور الجامعات في غرس ثقافة المواطنة لدى الشباب في المجتمع

الجزائري حيث تم تعريف المواطنة بأنها الانتماء للأمة أو الوطن وأنها الشعور بالانتماء للوطن باعتباره هو مصدر لإشباع الحاجات الأساسية والحماية من الأخطار واعتبار المواطنة هي عضوية كاملة تنشأ من العلاقة بين الفرد وبلده وهي مستويات متنوعة تتمثل في شعور الفرد بالروابط التي تربط بينه وبين بقية أفراد المجتمع وطريقة الحياة من عادات وتقاليد وقيم وثقافة، والمستوى الثاني هو شعور الفرد بانتمائه للمجتمع على مر العصور وأنه مع جيله هو نتاج للجيل السابق له، أما المستوى الثالث هو شعور الفرد بالارتباط بالوطن ومستقبله باعتبار الوطن جزء من مستقبله، وأخيرًا المستوى الأخير اندماج هذا الشعور في فكر واحد وحركة واحدة تصب في مصلحة المواطن والوطن كما قام بالإشارة للجامعة باعتبارها المكان الذي تتم فيه المناقشات الحرة المتفتحة وهي مؤسسة اجتماعية نشاطها موجه على التكوين العالي للطلاب للمساهمة في التنمية الاجتماعية للمجتمع فالجامعة هي مؤسسة اجتماعية تساهم في نشر المعرفة.

ومن خلال دراسته أكد على كون أبعاد مواطنة الشباب ينبغي أن تتضمن في التعليم الجامعي بتأصيل روح المواطنة وذلك من خلال آليات تدعم شعور الشباب بالمواطنة في ظل تحديات الانفتاح الثقافي وانتشار مظاهر التغريب الفكري بين الشباب. (حملاوي، ٢٠٢٢)

وجاءت دراسة النفري (٢٠٢٢) بعنوان: "دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة"، تؤكد على دور الجامعات في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها حيث استعان بالتغطية التحليلية من خلال المسح الاجتماعي بالعينة على طلاب جامعة المنصورة، وتوصلت إلى نتائج متنوعة حول دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها وحث أعضاء هيئة التدريس على الالتزام بقيم التسامح واحترام الخصوصية وتضمين المناهج التعليمية لمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها. (النفري، ٢٠٢٢)

جاءت دراسة المعمري (٢٠٢١) بعنوان: "اتجاهات الطلبة العمانيين بمرحلة التعليم الأساسي نحو أبعاد المشاركة المدنية"" والتي تناولت اتجاهات الطلبة العمانيين نحو أبعاد المشاركة المدنية حيث أشار لأهمية المشاركة المدنية ليس فقط على المستوى المحلي وإنما العالمي، وتعريفها بأنها إسهام أعضاء المجتمع تطوعا في الجهود التنموية سواء بالرأي أو العمل أو التمويل وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه وبالتالي يسهم في دفع عجلة التنمية وفي الإطار المدرسي تعرف المشاركة المدنية بأنها حث الطالب على التفاعل والمشاركة في خدمة المجتمع عن طريق فهمه لقضايا ومشكلات المجتمع ومن ثم المساهمة الفاعلة في حلها، كما تناولت الدراسة الإشارة للعديد من الدراسات التي تناولت الطلاب في منطقة الخليج العربي وإلى أي مدى يمكنهم أن يسهموا في تطوير المجتمعات الخليجية من خلال غرس مبدأ المشاركة المدنية الذي يساهم في صناعة المواطن الصالح المشارك بفاعلية في خدمة مجتمعه. (المعمري، الحراصى، ٢٠٢١)

أما دراسة سامية عواج (٢٠٢٠) بعنوان: "التشبيك الاجتماعي وتأثيره على قسم المواطنة لدى الشباب الجزائري"، حيث تم فحص دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المواطنة ومحاولة التعرف على دور شبكة الفيسبوك في تعزيز قيم المواطنة، من خلال المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان على عينة من الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى تفضيل المواطنين للموضوعات الثقافية والاجتماعية وأنهم يستخدمون شبكة الفيسبوك في إشباع الحاجة لاستقطاب المعلومات في هذا الإطار كذلك اهتمامهم بإشباع هذه الحاجات عبر شبكات

التواصل ساهم إلى حد كبير في تدعيم قيم المواطنة لديهم، كما اتضح ارتباط المبحوثين بالإرث الثقافي والحضاري للوطن وهو ما سهم في تعزيز الروح الوطنية لديهم. (عواج، ٢٠٢٠)

ودراسة شيماء محمد (٢٠٢٠) جاءت بعنوان: "المشاركة المدنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، والتي سعت للتعرف على دور التواصل الاجتماعي عبر الأشكال الجديدة من الوسائط وعبر التقنيات الرقمية في تحفيز المشاركة المدنية والتشجيع عليها، وأكدت على أهميتها في دعم وتحفيز أفراد المجتمع للمشاركة الفعالة في كافة شئون الدولة وفي القضايا التي تهم مجتمعاتهم المحلية. (توفيق، ٢٠٢٠)

كما جاءت دراسة المضف (٢٠٢٠) بعنوان: "إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي "، التي تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي ومن خلال دراستها اكتشفت بعض المعوقات التي تحد من إسهامات مواقع التواصل في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الكويتي، وقد تمثل المعوق الأول هو ضعف ثقافة بعض الشباب الجامعي بالدستور الكويتي والقانون، أما المعوق الثاني كان التجاذبات السياسية التي تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مما يضعف من قيمة المواطنة لدى الشباب الجامعي، والمعوق الثالث هو قانون الجرائم الإلكترونية التي تحد من إبداء الشباب الجامعي لآرائهم على شبكات التواصل الاجتماعي خوفا من المسائلة القانونية، وأخيرا اهتمام الإدارة الجامعية بالعملية التعليمية أكثر من المناقشات والتنمية الفكرية، وأوصت بالعديد من الآيات التي يمكن من خلالها تحقيق ثقة الشباب الكويتي في شبكات التواصل الاجتماعي وإبداء آرائهم على نحو أكثر فاعلية على نحو يحقق مزيد من التنشئة على المواطنة. (المضف، ٢٠٢٠)

وجاءت دراسة غادة محمود (٢٠٢٠) بعنوان: "متطلبات تدعيم التربية المدنية لدى طلاب الجامعة في ضوء التغيرات المعاصرة"، التي سعت لدراسة متطلبات تدعيم التربية المدنية لدى طلاب الجامعة في ضوء التغيرات المعاصرة حيث يعد التعليم الجامعي أهم سبل مواجهة التحديات التي تقابل الإنسان في العصر الحديث، وأكدت على أن غياب قيم المواطنة وعدم تمثيلها بالشكل المناسب في المناهج انعكس على الثقافة المدنية وظهر في صورة المظاهر السلبية التي تظهر في المجتمع المصري من حين لآخر مثل العنف أو انحدار الأخلاق أو مخالفة القوانين، كما أكدت الدراسة على كون فلسفة التربية المدنية ترتكز على المبادئ الديموقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان وحرية العقائد وهو ما تطلب وجود مكون معرفي يتمثل في المعرفة المدنية وما يرتبط بها من مفاهيم ونظريات ومكون مهاري يهتم بالمهارات المدنية كالتفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات المختلفة ومكون أخلاقي يهتم بقيم أخلاقية أساسية ينبغي التركيز عليها كالتسامح والمساواة والعدل والحرية وهو دورا مهما للتعليم الجامعي الذي يجب أن يتبنى هذه المقومات ويسعى لغرسها لدى الطلاب.

وأشارت الدراسة إلى أهم أهداف التربية المدنية في التعليم الجامعي لخلق المواطن الصالح الذي يحترم الدستور ويلتزم بالقوانين ويلتزم بالتحرر من التعصب والتخلص من العناصر السلبية التي تعوق الاجتهاد والإتقان والتعاون بين أعضاء المجتمع، وركزت على كون التربية المدنية مهمة لما تقدمه من آليات تساعد أعضاء المجتمع من أن يصبحوا أكثر فاعلية في مجتمعاتهم.

وأوصت الدراسة بوضع القواعد التي تضمن تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية في دعم التربية المدنية لدى طلاب الجامعة والعمل على أن تكون فاعليات الأنشطة

الطلابية مرتبطة بالأحداث الجارية في المجتمع خاصة ما يرتبط بالأنشطة المدنية والتطوعية وأن يكون للأنشطة الطلابية مكان محدد في الجداول الدراسية للجامعات وأن يستمر العمل في توظيف مفاهيم التربية المدنية في مقررات التعليم الجامعي واستقطاب الشخصيات الوطنية والمثقفة في المعسكرات وورش العمل والندوات والمؤتمرات بما يدعم مقومات التربية المدنية. (محمود، ٢٠٢٠)

وجاءت دراسة محمد عبد الهادي (٢٠١٨) بعنوان: "دور برامج التربية المدنية في تدعيم المشاركة المحلية في مصر"، التي تناولت دور برامج التنمية المدنية في تدعيم المشاركة المحلية في المجتمع المصري عام ٢٠١٨ وأشار أنه رغم إعلان عام ٢٠١٦ عام الشباب، إلا أن مبادرات السلطة التنفيذية افتقرت إلى أي إطار سياسي قادر على تفعيل دور الشباب أو تقديم أفق واضح لمبادرات تحقق تمكين فعال للشباب حتى أن هؤلاء الذين اشتركوا في برامج مثل البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة والمؤتمر القومي للشباب وبرنامج تمكين الشباب لدخول المجالس المحلية الذي عرف باسم مبادرة مستقبلنا في أيدينا، كما أنه لا يزال هناك عزوف من قبل الشباب عن المشاركة وقدم اقتراحا للموضوعات التي يمكن أن تسهم بها التربية المدنية في التحفيز على المشاركة الفعالة. (عبد الهادي، ٢٠١٨)

أما دراسة صفرار (٢٠١٧) جاءت بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني"، والتي تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني، حيث هدفت الدراسة للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في سلطنة عمان بالتطبيق على جامعة السلطان قابوس، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة كون شبكات التواصل الاجتماعي لديها القدرة على تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين وتعزيز التكافل والتعاون وأن شبكة تويتر وفيسبوك هما الأكثر قدرة على ترسيخ قيم المواطنة لدى المجتمع العماني، والتأكيد على أهمية دور وزارة الإعلام في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في عمان. (صفرار،٢٠١٧).

ثانيا الدراسات الأجنبية:

جاءت دراسة Yang (2022) بعنوان " Becoming citizens in the age of online social networks: youths' civic engagement in China and Japan".

يتزايد الاهتمام الأكاديمي بدراسات وسائل الإعلام الجديدة حيث أصبحت تقنيات الاتصال أكثر اندماجًا في حياتنا اليومية. توفر وسائل الإعلام الجديدة والاجتماعية سياقًا فريدًا للمشاركة وتوثيق وتعزيز الحياة المدنية وتحفيز المشاركة المدنية في العصر الرقمي، وبالتالي تبحث هذه الدراسة في تقاطع وسائل الإعلام الجديدة والثقافة والتواصل السياسي من خلال التحقيق في المشاركة المدنية للشباب الصيني والياباني من خلال التطوع الفردي والمشاركة المدنية والنشاط السياسي. لتعميق فهمنا للتفاعل عبر الإنترنت بين الثقافات، نتساءل عن استخدام المواطنين لمواقع الشبكات الاجتماعية في العصر الرقمي. من خلال دراسات الحالة في الصين واليابان.

يثبت هذا البحث أهمية التركيز على التواصل بين الثقافات في المجتمعات المترابطة ويعزز أشكالًا أكثر ديمقراطية بين المواطنين والدول في سياق وسائل الإعلام الجديدة. ركزنا على الإشارة إلى إمكانية تعزيز المشاركة المدنية (Yang, 2022) .

كما جاءت دراسة Kwon (2021) بعنوان :" Localized social media and civic life: Motivations, trust, and civic participation in local community contexts"
تبحث في كيفية تأثير الاستخدام المحلي لوسائل التواصل الاجتماعي على الحياة المدنية في المجتمعات المحلية، وعلى وجه التحديد، تستكشف الدراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة لدوافع وسائل التواصل الاجتماعي وراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المحلية على بناء الثقة (الثقة الشخصية، والثقة السياسية، والثقة في المنظمات المجتمعية) والمشاركة المدنية عبر الإنترنت .
تشير نتائج دراسة استقصائية وطنية للبالغين في الولايات المتحدة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المحلية يزيد من الثقة الشخصية، علاوة على ذلك، تظهر النتائج أن الثقة في المنظمات المجتمعية والثقة في السياسة المحلية تلعب دور الوسيط الأكثر أهمية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المحلية والمشاركة المدنية، والجدير بالذكر أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المحلية ذات الدوافع الاجتماعية له تأثير أقوى على الثقة والمشاركة المدنية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المحلية ذات الدوافع الإعلامية(Kwon, 2021) .
ودراسة Yang (2019) جاءت بعنوان " Becoming citizens in the age of online social networks: youths' civic engagement in China and Japan. In Research Anthology on Citizen Engagement and Activism for Social Change"
لقد ازدهر مجال مهم من أبحاث محو الأمية الرقمية في السنوات الأخيرة نتيجة لزيادة الاستهلاك الثقافي للوسائط الرقمية والتحول نحو إنشاء أشكال الوسائط الرقمية. من خلال التركيز على المواطنة الرقمية.
أدى الظهور العالمي لوسائل الإعلام الجديدة والتغيرات في المجتمع إلى زيادة الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية. استكشفت الأدبيات السابقة المواطنة الرقمية للأفراد ذوي محددات استخدام التكنولوجيا. ومع ذلك، لم يتم بعد استكشاف الكفاءة الفردية في وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية وزيادة المعرفة بالمكونات التي قد تكون مهمة للبرامج التعليمية لتحسين المواطنة الرقمية الفردية في هذه الدراسة، قمنا بفحص استخدام الوسائط الاجتماعية والمواطنة الرقمية بين ٧٧٢ طالبًا جامعيًا .
أظهرت النتائج أن خمسة من كفاءات وسائل التواصل الاجتماعي الست التي خضعت للدراسة كانت تنبؤية للمواطنة الرقمية للفرد، كما قدمت دليلاً على ذلك. تطوير المناهج، تصميم الطريقة التعليمية لتحسين المواطنة الرقمية الفردية(Yang, 2019) .
كما جاءت دراسة Yue (2019) بعنوان " Digital literacy through digital citizenship: Online civic participation and public opinion evaluation of youth minorities in Southeast Asia"
أن المواطنة الرقمية ليست بعدًا آخر أو محورًا آخر للمواطنة، ولكن الأنشطة المدنية هي ممارسات تحدث على أبعاد مختلفة من المواطنة، تتناول هذه الدراسة محو الأمية الرقمية. تستمد المواطنة الرقمية من الوسائط النقدية والنظرية الثقافية وعلم النفس الإعلامي وتستخرج بيانات تجريبية جديدة من الإثنوغرافيا الرقمية النوعية والكمية لتؤدي إلى تأكيدات وسلوكيات حول النشاط الجنسي. يمكن أن توفر مزيدًا من التبصر في جودة المشاركة .

تستخدم هذه الدراسة مجموعات التركيز والاستطلاعات لتقديم دراسة حالة فريدة من نوعها للشباب في جنوب شرق آسيا، وتؤكد المواطنة الرقمية أيضًا على المشاركة المدنية كسلوك جديد لا يجعل المجتمع مكانًا أفضل فحسب، بل يسن أيضًا الجماهير البديلة التي تميز تشكيل أشكال جديدة من المجتمع المدني. المحافظ والجماعي في المجتمع الآسيوي. (Yue, 2019)

وجاءت دراسة Shelat (2018) بعنوان " Social media and youth: Implications for global citizenship education"

في هذه الدراسة، يتناول الباحثون المساهمة المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي في تعليم المواطنة العالمية لتعكس التغييرات المعاصرة في مفاهيم المواطنة والتعليم. يجب أن تأخذ مبادرة الحملة العالمية للتعليم في الاعتبار طريقتين متساويتين في الأهمية فيما يتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

الأول هو تعزيز الخبرات المدنية التي يمكن أن تستفيد إلى أقصى حد من الثقافة غير الرسمية والعفوية والتشاركية للشباب الأصلي الرقمي.

والثاني هو تصميم تجارب تعليمية غير رسمية قائمة على الفصول الدراسية. وسائل التواصل الاجتماعي التي قد تؤدي إلى تعلم مدني لا تُنسب إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي غير الرسمية .

في كل حالة، تعد المعرفة الإعلامية والمعلوماتية، والقدرة على المساومة، والقدرة التنافسية الشديدة، ومحو الأمية الجيوسياسية والتاريخية الهامة، ومهارات المشاركة العامة ضرورية للاستخدام الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي للأغراض المدنية. (Shelat, 2018)

وجاءت دراسة Malik (2013) بعنوان :" Civic engagement and development: introducing the issues"

هذه الدراسة لها هدف بسيط. من خلال جمع مجموعة متباينة من الحجج، وضعنا إحالة قضية أن المشاركة المدنية هي جزء مهم من رأس المال الاجتماعي، لها دور أساسي في التحول التنموي الناجح، من هذه الفرضية، يتم استخلاص بعض الاستنتاجات الرئيسية وهي أن المشاركة المدنية، غالبا ما تتم مناقشتها كغاية في حد ذاتها، هي أيضا وسيلة مهمة يمكن من خلالها تعزيز جهود التنمية الفعالة، هذا التركيز على المشاركة المدنية له آثار كبيرة على تعزيز قدرات البلد على إدارة عمليات التنمية التي قد تكون موارد دولية ضرورية. (Malik, Wagle, 2013)

وجاءت دراسة Boakye (2009) بعنوان :" Fostering civic engagement: Stakeholder participation in rural projects in Ghana"

لأكثر من عقدين من الزمن، أعرب العاملون في مجال التنمية عن قلقهم المتزايد إزاء عدم فهم المشاركة في مشاريع المجتمعات الريفية. في حين أن مفهوم المشاركة مشوش بحكايات الممارسين التي تشير إلى أنه من أجل الفعالية، يجب أن تكون المشاركة مبنية اجتماعيًا، فإن البحث الذي يثبت هذا التأكيد كان ضئيلًا وغالبًا ما تتم مناقشته دون أصوات أولئك الذين تسعى التنمية إلى الاستفادة منهم. القصد من هذه الدراسة، هو نقل المناقشة إلى المجتمعات الريفية وتقديم حجة تثبت الموقف القائل بأن مشاركة أصحاب المصلحة في تدخلات المشاريع الريفية مبنية اجتماعيًا، بناءً على السوابق التاريخية، وخصائص سياق المجتمعات. وتكمن هذه العوامل في مدى فعالية مشاركة الجمهور في المجتمعات الريفية في تعزيز التنمية. ركز الدراسة على سبع قرى مختارة من بؤر الفقر الساخنة تقع ضمن مجموعة مشروع قرية الألفية

في بونساسو في غانا. باستخدام استفسار نوعي متعمق، أجريت مقابلات مع ١١٨ شخصًا من الرؤساء وأفراد المجتمع المحلي وقادة لجان القرى والمسؤولين في جمعية المقاطعة المحلية وموظفي المشروع. وتشمل الدراسة أربع مهام رئيسية. وتتمثل المهمة الأولى في جمع التصورات القائمة عن التجارب التاريخية للمجتمعات المحلية في مجال التنمية القائمة على المشاركة. تتمثل النتائج الرئيسية لهذه الدراسة في أن التحديات والفرص أمام المشاركة المحلية في المشاريع المجتمعية مرتبطة بالتاريخ وأولويات التنمية الاجتماعية والخصائص السياقية للمستفيدين من المشروع. وفي الختام، أوصي بإعادة التفكير في النهج التشاركية للتنمية الريفية استنادا إلى نموذج كلي للمشاريع القائمة على المؤسسات. في هذا النهج، يجب دراسة البيئات الاجتماعية المعقدة للمجتمعات على نطاق واسع في الموقع لإبلاغ المشروع. (Boakye, 2009)

كما جاءت دراسة Wood (2009) بعنوان: " Young people and active citizenship: an investigation"

شهد العقد الماضي قلقا متزايدا بشأن القدرة السياسية والأخلاقية والاجتماعية للشباب على إظهار المواطنة النشطة. وإلى جانب إدخال التربية على المواطنة في المدارس، كانت هناك أدلة على زيادة القلق السياسي والعام بشأن كيفية اندماج الشباب في مجتمعاتهم المحلية. وقد حدث كل هذا في سياق مناقشات أوسع حول السياسة الاجتماعية حول كيفية إظهار الأفراد للمسؤولية الاجتماعية في الديمقراطيات الليبرالية المتقدمة الحديثة المتأخرة.

بحثت هذه الدراسة في كيفية تعريف الشباب وتجربة المواطنة النشطة في بيئاتهم اليومية في العالم الحقيقي. واشتملت على ورش عمل ومجموعات تركيز مع ٩٣ شابا تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٦ عاما يعيشون في شرق ميدلاندز. باستخدام تصميم نظرية تكيفية، استخدم التحقيق التعريفات التي أنشأها الشباب لبناء نظرية تطبيقية للمواطنة النشطة. يختبر الشباب المواطنة النشطة بشكل مختلف داخل كل منها وفيما بينها سياق حياتهم (المستويات القريبة والمجتمعية والمؤسسية) يظهر ارتفاع درجات المهارات ذات الصلة والوعي. بينما تقدم المجتمعات والمؤسسات بعض الفرص للشباب لاختبار وتطوير هويات المواطنة. (Wood, 2009)

وجاءت دراسة Riutta (2007) بعنوان " Empowering the poor? Civic education and local level participation in rural Tanzania and Zambia"

تبحث هذه الدراسة في آثار التربية المدنية على مشاركة فقراء الريف على المستوى المحلي. هناك القليل من المعرفة بآثار التربية المدنية بين هذه المجموعة، على الرغم من أنها تمثل غالبية المواطنين في العديد من البلدان النامية. من المهم أن نفهم أنواع الآثار التي تحدثها هذه الأداة الصغيرة المدروسة لتعزيز الديمقراطية لمعرفة ما إذا كانت الاستثمارات فيها جديرة بالاهتمام. هل رفع الوعي بالحقوق تزيد من مشاركة المواطنين الديمقراطية في المجتمع تتكون البيانات من مقابلات شفهية شبه منظمة مع ٢٨٠ مواطنا بالغا في خمس قرى وبلدة ريفية واحدة في المناطق الطرفية في تنزانيا وزامبيا خلال عام الانتخابات. تؤكد الدراسة الآثار الإيجابية ل CE على المعرفة - لا سيما حقوق ومسؤوليات "الجيل الأول" - والمصلحة السياسية، وبعض أشكال المشاركة الأكثر تضررا هي الاتصالات مع الممثل المحلي المنتخب والمشاركة في مجموعات المجتمع، كلاهما مهم لبناء مجتمع ديمقراطي مدني. كل من الآثار المعرفية والسلوكية هي الأكبر بين النساء سبب للتفاؤل لأولئك الذين يرغبون في تعزيز الدور العام للمرأة، وبالتالي يمكن للممارسين استخدام التربية المدنية لتعزيز التواصل بين المواطنين

والممثلين المنتخبين ومشاركة الناس في الجمعيات. يمكنهم استخدام الراديو الوسيط الجماهيري الأكثر اعتمادا في هذه السياقات واستهداف قادة المجتمع، وهم الأفراد الأكثر طلبا في المشاكل المتعلقة بالمجتمع. يجب على متخصصين التوعية المدنية أيضا البحث عن طرق لتعزيز الفعالية والثقة بين الأشخاص التي وجد أنها تعزز بشكل كبير المشاركة الإجمالية، مع زيادة المشاركة النشطة في الاجتماعات المجتمعية، وهي المكان الأول للمشاركة لمعظم المواطنين الريفيين. (Riutta, 2007)

وجاءت دراسة Park (2007) بعنوان " How does electronic government affect civic engagement."

تدعم هذه الدراسة الفكرة القائلة بأن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفردية لها آثار مختلفة على المشاركة المدنية وأنه ينبغي التمييز بين المشاركات الفردية وبعضها البعض لأنها تتطلب موارد تشاركية مختلفة وتنقل رسائل مختلفة بنقاط قوة مختلفة. قد تكون العلاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمشاركة المدنية ثنائية الاتجاه وليست أحادية الاتجاه. يمكن تحديد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمشاركة المدنية بشكل مشترك مع التجانس الداخلي. يبدو أن القليل من الأدبيات الموجودة تأخذ طبيعة هذه العلاقة المعقدة في الاعتبار بشكل صحيح، مما يؤدي إلى نتائج متضاربة اعتمادا على البيانات والأساليب المستخدمة. إن هذه الدراسة لها قيود في مجموعة بيانات المسح لأنها لا تحتوي على متغيرات كافية لمختلف المشاركات المدنية وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفردية. لا تتضمن مجموعة البيانات مشاركات غير انتخابية وتطبيقات محددة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على سبيل المثال، المنتديات عبر الإنترنت وغرف الدردشة المتاحة على بوابات الويب الحكومية، مما يجعل من الصعب تعميم النتائج. (Park, 2007)

كما جاءت دراسة Davey (2007) بعنوان " Student Provocateurs: Empowering Student Voice and democratic participation through Film"

أشار الباحث برادفور توماس لدور الأفلام الرقمية ومشاريع التخرج وتوثيق الزيارات الميدانية باستخدام الفيديو في تطوير الطلاب والاستفادة من الجوانب الترفيهية التي تصاحب عملية إنتاج مقاطع الفيديو أثناء الزيارات الميدانية وتقبلهم فكرة العمل في مجموعات والتعاون فيما بينهم وهي القيم الأساسية التي تشكل الثقافة المدنية لدى طلاب الجامعات وتؤسس لديهم مهارات والقيادة الناجحة. (Davey, 2007)

جاءت دراسة Chang (2006) بعنوان " Study of the effect of the civic participation on reducing political corruption"

من الأنشطة الأساسية للمجتمع المدني مكافحة الفساد. ولا يمكن مكافحة الفساد على نحو فعال ومستدام إلا بالتعاون مع ثلاثة شركاء: الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني. ويجب أن تكون استراتيجيات المجتمع المدني لمكافحة الفساد متنوعة في الاستجابة لمختلف الأسباب والأشكال. في هذه الدراسة، ندرس العوامل السياسية والاقتصادية وعوامل المجتمع المدني التي تقلل من مستويات الفساد في مختلف الدول باستخدام بيانات مؤشر مدركات الفساد (CPI) ومؤشر المجتمع المدني العالمي (GCSI). عادة ما يكون الفساد أقل في البلدان التي تتمتع بحريات مدنية أعلى منها في البلدان التي لا تتمتع بها. ومع ذلك، فإن زيادة الحقوق السياسية لا تؤثر على الحد من الفساد. التنمية الاقتصادية المصحوبة بزيادة الحرية الاقتصادية تقلل من

الفساد. وتؤكد هذه الدراسة أن نقطة إضافية من GSCI ونسبة إضافية من السكان البالغين العاملين في مجالات الدعوة والتعبير تزيد من مؤشر أسعار المستهلك. ومع ذلك، فإن حجم البلد ومعدلات الالتحاق بالتعليم لا يؤثران على الحد من الفساد. (Chang, 2006)

أما دراسة Reno (2003) جاءت بعنوان " Exploring the process of civic engagement: A phenomenological case study"

حيث تم التعرف على حاجة المجتمع لتطوير المشاركة المدنية باعتبارها مسؤولية والحاجة إلى تعليم وتحفيز المواطنين بحيث يصبحون أكثر ميلا إلى العمل المدني والمشاركة بصياغة حلول لمشكلات المجتمع المدني.

وقد سعت الدراسة للتعرف على العوامل المختلفة التي تؤثر على المشاركة المدنية للتعرف على كلا من الصغار والكبار وتأثير عامل السن أو العمر في تحفيز المشاركة المدنية، وفي الفصل الثاني من دراسته تناول دور التعليم العالي في التحفيز للمشاركة المدنية من خلال منظور سسيو ثقافي شرح فيه أهمية المشاركة المدنية وأشار إلى أنه في المجتمعات الديموقراطية هناك حاجة للتأكيد على القيم الديموقراطية والعقلية المدنية وتحفيز الناس على المشاركة في صناعة واتخاذ القرار باعتبارها جزء أساسي من المناهج التعليمية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وانتقد الفكرة التي تقول أن ربما يكون التعليم العالي هدفه التحضير لسوق العمل فقط وأكد على دور مؤسسات التعليم العالي كما أشارت اليونسكو باعتبارها المؤسسات التي تقدم التعاون والتحفيز للطلاب وصناعة وعيهم الثقافي وتحويل أفكارهم نحو المشاركة المدنية ولكن لكون الجامعة في حد ذاتها هي أحد المخرجات للمجتمع وتعبر عنه لذلك نجدها في بعض الأحيان لا تقوم بهذا الدور على نحو كبير.

وقد أشار إلى بعض المراجع التي تناولت كيف يمكن للمؤسسات الحفاظ على الاستقرار المجتمعي من خلال تأكيد الجامعات على المشاركة المدنية وعلى استخدام المناهج بطريقة التعليم بالخدمة والتي تركز على تقديم الخدمات للمجتمعات المحلية والتعلم الاجتماعي من الثقافات المحلية كما أشار لنموذج أسماه I care وهذا النموذج يشير إلى أن حرف I بمعني Identityأي الهوية والحرف C يشير إلى كلمة Collaborate بمعنى يتعاون والحرف A بمعنى Act بمعنى فعل أي أنه فقط لا يتعاون ولكنه يشارك فعليا في مجتمعه المحلي والحرف Rيشير إلى كلمة Reflecting بمعنى أنه يدرس الخبرات التي مر بها أثناء المشاركة والحرف Eيشير إلى كلمة Encouraging بمعنى أنه يشجع على مزيد من المشاركة وهو نموذج يمكن استخدامه في تحفيز المشاركة المدنية لطلاب الجامعات وتشجيعهم على قيادة زملائهم نحو الاهتمام بقضايا مجتمعاتهم المحلية، كما أشارت الدراسة إلى ما يعرف بالعلاقة بين الشباب والبالغين باعتبار أن هذه الشراكة هي مفتاح نقل الخبرات لطلاب الجامعات على نحو يسهم في إدراكهم وتطورهم(Reno, 2003) .

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفَقت هذه الدراسة المعنونة:" تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة المدنية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات المصرية ٢٠٢٢ " مع الدراسات السابق ذكرها بالنقاط الآتية:

●من حيث الأهداف: اتفقت الدراسةُ الحاليةُ مع بعض الدراسات السابقة من حيث الأهداف وهي دراسة (طه، ٢٠٢٢)، (زايد، ٢٠٢٢)، (مزروع، ٢٠٢٢)، (توفيق، ٢٠٢٠)، (Kwon, 2021)

●من حيث المنهج :اتفقت الدراسةُ الحاليةُ مع الدراسات السابقة بأنها تندرِج ضمن البحوث الوصفية والتي اتبعت المنهج المسحي كدراسة (زايد، ٢٠٢٢)، (خاضر، ٢٠٢١)، (عواج، ٢٠٢٠)، (حلاوة، ٢٠١٧)، (Alghamdi, 2021)

●من حيث الفترة الزمنية: فَقد أُجريَت الدِراسات السابِقة في الفترة ما بينَ أعوام (٢٠٠٣ – ٢٠٢١) أما الدراسةُ الحالية تم إجراؤها في عام ٢٠٢٢ وتتفق في الفترة الزمنية مع دراسة (طه، ٢٠٢٢)، (المراني، ٢٠٢٢)، (زايد، ٢٠٢٢)، (حملاوي، ٢٠٢٢)، (النفري، ٢٠٢٢)، (مسعودي، ٢٠٢٢)، (Yang, 2022)، (Kim, 2022)

●من حيث المكان الجغرافي: فَقد أجريت الدراسات السابقة خارِج مصر في دول عربية وأجنبية أما الدراسةُ الحالية سيتم تطبيقها داخل جمهورية مصر العربية وتتفق من حيث المكان الجغرافي مع دراسة (زايد، ٢٠٢٢)، (النفري، ٢٠٢٢)، (عبد الهادي، ٢٠١٨)

●من حيث الموضوع: تناولت الدراسةُ الحاليةُ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة المدنية وتتفق من حيث الموضوع مع دراسة (طه، ٢٠٢٢)، (زايد، ٢٠٢٢)، (توفيق، ٢٠٢٠)، (Kwon, 2021)، (Reno, 2003)، وتختلف مع الدراسات التالية (حملاوي، حميد، ٢٠٢٢)، (النفري، ٢٠٢٢)، (المضف، ٢٠٢٠)، (صفرار،٢٠١٧)، (Kim, 2022)، (Shelat, 2018)

●من حيث الأداة: ستستخدم الدراسة الحالية أداة الاستبانة واتفَقت هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة، وهي دراسة (عواج، ٢٠٢٠)، (حلاوة، ٢٠١٧)

● الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة مِن خلال إطلاعها على الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة، أَساليب قياسها، وِصياغة الأسئلة والفروض.

-استفاد الباحث من الدراسات السابقة من أداة جمع البيانات وتقسيم محاور الإستبيان.

●ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها لا تركز فقط على دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة المدنية بل تدرس أيضا تأثيرها على المعرفة المدنية ومن ثم المشاركة المدنية، كما تتميز أيضا بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة والمقارنة بينهم وعلى حد علم الباحث هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تدرس هذه المقارنة.

تاسعًا: الإطار النظري:

اعتمدت الدراسة في بنائها النظري على كل من نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام، والمجال العام، حيث أن كلاهما يناقش دور وسائل الإعلام في تشكيل المعارف المجتمعية والتي هنا المعارف المرتبطة بالثقافة المدنية، وأثر ذلك في تشكيل مفهوم المشاركة المدنية لدى الشباب الجامعي وبالتبعية تحديد أنماط المشاركة المدنية المختلفة التي يتبناها الشباب في التفاعل مع القضايا المجتمعية ومشكلاته، وكانت تفاصيل كلا النظرتين على النحو التالي:

أولًا: نظريةُ الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعتبر تأثيرات وسائل الإعلام من المظاهر العامة في حياة الأفراد والمجتمعات الإنسانية، ولتحديد أسس هذا التأثير قدم الخبراء الإعلاميين والمتخصصين مجموعة من التفسيرات والإقتراحات أهمها تلك التي قَدمه (Defleur & Rokeach)ابتداءا من عام (١٩٧٤) لمعرفة أسس تأثيرات وسائل الإعلام ومدى علاقتها بطبيعة الاعتمادات المتبادلة بين وسائل الإعلام والنظم الإجتماعية، وما يترتب عليها من علاقات بين الجماهير ووسائل الإعلام (عبد الحميد، ٢٠٠٠).

وتم استخدام مصطلح الاعتماد على وسائل الإعلام لأول مرة من قبل ديفلير وبول روكتيش لوصف العلاقة ثلاثية الاعتماد بين الجمهور والوسيلة والمجتمع.(Patwardhan, 2003)

ويتم وصف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأنها ذات طبيعة إجتماعية لأنها تركز على العلاقة بين الأنظمة الإجتِماعية الصغرى والكبرى ومكوناتها، وتنظر للمجتمع بوصفه تركيباً عضوياً، فَهي تبحث عن كيفيته لأنه جزء من نظم إجتماعية صغيرة وكبيرة، يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات. (عامر، ٢٠١٢).

تَقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الفروض وهي: كلما كانت المعلومات التي تقَدم عبر وسائل الإعلام ذَات أهمية، زاد اعتماد الجمهور على هذه الوسائل، يوجد اختلاف في حجم التأثير المعرفي بين مستخدم وسائل الإعلام والمعتمد عليها، كلما زاد المجتمع تعقيد زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، يختلف الجمهور في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام بسبب اختلافاتهم في الأهداف والمتغيرات. (الفليني، ٢٠٠٧)

ويعتمد الفَرض الأساسي لنظرية الاعتماد على وجود علاقة تفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع، ومن خلال تحليل هذه العلاقة يمكن فهم وإدراك تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وأفراده (Rokeach, 1986)

ثانيا: المجال العام Public Sphere :

محاولة فهم الإطار النظري لدور تقنيات الإنترنت في المجتمعات الحديثة، دفع الباحثين لتناول تعريف المجال العام الذي صاغه جورجن هابرماس، حيث ميز المجال العام بأنه يتوسط بين مجال السلطة العامة، وبين المجال الخاص الذي يهتم بالشؤون الخاصة للأفراد. وعرف هابرماس المجال العام بأنه "مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز، فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور ويقومون بتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز الإتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة."

وأوضح هابرماس أن نجاح المجال العام معتمد على الصدق والوضوح في المضمون الإعلامي، مدى الإنتشار، وجود سياق إجتماعي ملائم، الفهم والثقة في المضمون الإعلامي. (Loren Sonnenberg, 2009)، كما عرف هابرماس مفهوم المجال العام بطرق مختلفة،

وأشار إلى أن المجال العام موجود من خلال كل حوار يجتمع فيه الأفراد لتشكيل مجموعة عامة، بغض النظر عن الاختلافات الاجتماعية. كان هدف "هابرماس" من استخدام مفهوم المجال العام الذي ابتكره الفيلسوف الألماني "كانط" هو وصف الواقع الذي شهدته بعض المجتمعات في أوروبا، وهو ما أكده هابرماس عندما أوضح أن المجال العام يمكن إرجاع جذوره إلى العديد من المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الأوروبي في القرن الثامن عشر. يظهر في المملكة المتحدة في المجلات والصحف والمقاهي. في فرنسا، ظهر في صالونات باريس. في ألمانيا، يأخذ شكلاً متواضعًا في نوادي القراءة. تطور هذا المجال العام بعد منتصف القرن الثامن عشر لمناقشة الشؤون والقضايا السياسية التي كانت في السابق من شؤون الدولة، من خلال إدخال القضايا السياسية في دائرة الحوار النقدي. كانت النتيجة التاريخية للحوار النقدي المتضمن في المجال العام هي الدخول إلى الديمقراطية التمثيلية. بهذا الإنجاز، يصبح المواطنون قادرين على التصرف خارج الدولة كنقاد ومراقبين للدولة، وداخل الدولة كممثلين تشريعيين، كما أشار هابرماس، فإن دور المجال العام هو رفع القضايا في الخطاب الاجتماعي إلى قلب الدولة العملية السياسية. (Karthik K. Ramachandran, 2006)

عاشرًا: الطريقة والإجراءات:

-نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف لدراسة خصائص الظاهرة وتعمل على وصفها وصفا دقيقا عن طريق التعبير الكمي، واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي وهو "طريقة من طرق البحث الاجتماعي يتم خلالها تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقا عمليا على دراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية أو أوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بحيث نحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة، وبعد تصنيف البيانات وتحليلها يمكن الاستفادة منها في الأغراض العلمية" (قطوس، ٢٠٠٦)

-أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان وهو "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من المستجيب، أو الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من خلال عملية المقابلة، وهو الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث مع إجرائه وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينه التفصيلية ومساراته النظرية والتطبيقية." (العساف، الوادي، ٢٠١١)

ولتحقيق أهداف الدراسة والحصول على نتائج دقيقة موثوق فيها، لابد من توافر أداة قياس مناسبة، لذا تم بناء الأداة اللازمة والمتمثلة باستبانة تم إعدادها بعد الرجوع لعدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة، وقد تكونت أداة الدراسة من المحاور الآتية:

المحور الأول: أنماط استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي

المحور الثاني: مستوي المعرفة المدنية

المحور الثالث: مقياس المشاركة المدنية

المحور الرابع: التفاعل داخل المجتمع

-مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة الشباب المصري على مستوى كافة الجامعات المصرية الحكومية والخاصة بمختلف محافظات الجمهورية، ونظرًا لكبر حجم المجتمع، تم سحب عينة عشوائية من هذا المجتمع ويبلغ حجمه ٤٠٠ مفردة.

-حدود الدراسة: تقتصر حدود الدراسة على ما يلي:

- الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفَصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- الحدود المكانية: جمهورية مصر العربية
- الحدود البشرية: طلاب الجامعات الحكومية (جامعة الزقازيق وجامعة القاهرة) والخاصة (جامعة الأهرام الكندية وجامعة ٦ أكتوبر) في مصر
- الحدود الموضوعية: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة المدنية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات المصرية ٢٠٢٢
- أما عن خصائص عينة الدراسة تفصيلًا، فهي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة الميدانية

البيانات الشخصية		جامعات حكومية		جامعات خاصة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
الجامعة		200	50	200	50	400	100
النوع	ذكر	12	6	67	33.5	79	19.8
	أنثى	188	94	133	66.5	321	80.2
	الإجمالي	200	100	200	100	400	100
التخصص	كلية عملية	138	69	146	73	284	71
	كلية نظرية	62	31	54	27	116	29
	الإجمالي	200	100	200	100	400	100
التقدير التراكمي في الكلية	امتياز	158	79	144	72	302	75.5
	جيد جدًا	34	17	49	24.5	83	20.8
	جيد	8	4	7	3.5	15	3.7
	الإجمالي	200	100	200	100	400	100

توضح بيانات الجدول السابق الخصائص الديموغرافية لافراد العينة؛ والتي جاءت على النحو التالي:

-جاء مشاركة نسبة ٥٠% من شباب الجامعات الحكومية ونسبة ٥٠% من شباب الجامعات الخاصة.

-فيما يتعلق بالنوع، جاءت نسبة الإناث (٨٠,٢%)، منها (٩٤%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٦٦,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، في حين بلغت نسبة الذكور (١٩,٨%)، منها (٦%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٣٣,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة.

-وفيما يتعلق بالتخصص الدراسي، بلغت نسبة طلاب الكليات العملية (٧١%)، منها (٦٩%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٧٣%) من طلاب الجامعات الخاصة، في حين بلغت نسبة طلاب الكليات النظرية (٢٩%)، منها (٣١%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٢٧%) من طلاب الجامعات الخاصة.

-وبالنسبة للتقدير التراكمي للشباب بالكليات، كان أغلب الطلاب من الحاصلين على تقدير امتياز بنسبة بلغت (٧٥,٥%)، منها (٧٩%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٧٢%) من طلاب الجامعات الخاصة، يليهم الطلاب الحاصلون على تقدير جيد جدا بنسبة (٢٠,٨%)، منها (١٧%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٢٤,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، فيما

جاء الطلاب الحاصلون على تقدير جيد في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (٣,٧%)، منهم (٤%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٣,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة.

-اختباري الصدق والثبات:

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات من خلال إجراء اختباري الصدق والثبات لها، وذلك على النحو التالي:

اختبار الصدق (Validity):

ويعنى الصدق الظاهري صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث، تم القيام بعرض البيانات (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام والإحصاء.

اختبار الثبات (Reliability):

ويقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة الإعلامية، أي محاولة الباحث تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدى لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وهو ما تم على النحو التالي:

قام الباحث بتطبيق اختبار الثبات على عينة الدراسة بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، والذي وصل إلى ٨٤,٩%، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحياتها للتطبيق وتعميم النتائج.

الحادي عشر: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة:

تم الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أولاً: المقاييس الوصفية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري، وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.
- الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة:
- (المتوسط الحسابي x 100) ÷ الدرجة العظمى للعبارة.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) .
- كا٢ (Chi square) اختبار استقلالية العبارة ويستخدم لدراسة معنوية الفروق بين مجموعات المتغيرات الاسمية
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA

ثالثاً: معاملات الارتباط Correlation :

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

الثاني عشر: النتائج العامة للدراسة الميدانية:

المحور الأول: تفاعل عينة الدراسة مع شبكات التواصل الاجتماعي:

١-امتلاك عينة الدراسة حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٢) امتلاك عينة الدراسة حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي

مدى امتلاك الطلاب لحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي	جامعات حكومية		جامعات خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	200	100	200	100	400	100
الإجمالي	200	100	200	100	400	100

تكشف النتائج السابقة عن امتلاك كافة طلاب الجامعات المصرية لحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث أجاب الجميع بذلك، وهو الأمر الذي يدلل على أهمية هذه الشبكات الاجتماعية في حياة المجتمع المصري، ووفق مؤشرات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حديثًا تنوعت استخدامات أفراد الأسر المصرية للإنترنت وكان من بينها التفاعل مع الشبكات الاجتماعية بنسبة ٩٠,٨% من إجمالي الأسر المصرية عينة الدراسة، لترتفع النسبة إلى ٩١,١% في الربع الثالث من عام ٢٠٢٢، (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات) لذا تأتي مصر في الترتيب الأول من حيث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لارتفاع الكثافة السكانية (الرجال، ٢٠٢٢، ص ١٣٢)، كما أشارت دراسة (محمد، ٢٠٢٢، ص ٤٠) بأنه في عام ٢٠١٩ بلغ استخدام الشباب المصري (١٥-٢٤) عامًا للإنترنت بنسبة قدرها ٧٦% واستخدام الفئة العمرية (٢٥-٧٤) عامًا بنسبة ٥٠%، وهناك ٤٠% من الأفراد في الفئة العمرية أقل من ١٥ عامًا تستخدم الإنترنت، مما يعني أن فئة الشباب الأكثر استخدامًا للإنترنت بمصر، وأن معدلات استخدام الشباب المصري تتقارب إلى حد كبير مع المعدلات العالمية التي بلغت ٦٩% عام ٢٠١٩، وكافة النتائج السابقة مع نتائج الدراسة الحالية تؤكد على حتمية امتلاك كافة طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة لحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل معها يوميا.

٢- أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب دومًا:

جدول رقم (٣) امتلاك عينة الدراسة حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	دائما		احياناً		نادراً		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
فيسبوك	251	62.8	115	28.8	34	8.5	2.54	.647	84.7
انستجرام	164	41.0	127	31.8	109	27.3	2.14	.816	71.3
يوتيوب	118	29.5	204	51.0	78	19.5	2.10	.694	70.0
سناب شات	87	21.8	144	36.0	169	42.3	1.79	.774	59.7
تيك توك	99	24.8	110	27.5	191	47.8	1.77	.821	59.0
تويتر	7	1.8	44	11.0	349	87.3	1.14	.399	38.0

توضح نتائج الجدول السابق أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب الجامعات المصرية، بشكل دائم، فذكروا في المقدمة "الفيسبوك" بوزن نسبي بلغ (٨٤,٧)، يليه الإنستجرام في الترتيب الثاني بوزن نسبي بلغ (٧١,٣)، ثم اليوتيوب بوزن نسبي بلغ (٧٠)، في حين جاء السناب شات في الترتيب الرابع بوزن نسبي بلغ (٥٩,٧)، ثم التيك توك بوزن نسبي بلغ (٥٩)، في حين جاء تويتر في الترتيب الأخير بوزن نسبي بلغ (٣٨)، وقد أوضح مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري أن عدد مستخدمي وسائل

التواصل الاجتماعي في مصر وصل في يناير ٢٠٢٢ إلى أكثر من ٥١ مليون مستخدم بزيادة ٥% مقارنة بعام ٢٠٢١، وبلغ عدد مستخدمي يوتيوب في مصر نحو ٤٦,٣ مليون مستخدم، وعدد مستخدمي فيسبوك نحو ٤٤,٧ مليونًا، وعدد مستخدمي إنستجرام ١٦ مليونًا، وعدد مستخدمي ماسنجر نحو ٣٤,٦ مليونًا، وقد أشارت دراسة (الشريف، ٢٠٢٢،ص ١٣٥١) إلى أن الشباب المصري يمتلكون حسابًا على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٦%، وجاء موقع الفيس بوك في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي تحرص عينة الدراسة على أن يكون لهم حساب خاص عليه بنسبة ٩٩% في المرتبة الأولى، وذلك لسهولة استخدامه وإتاحته العديد من الخدمات التي تلبي احتياجات ورغبات الشباب بصفة عامة مثل تبادل الرسائل والتعرف على الآراء ومشاهدة الصور ومقاطع الفيديو ومشاركتها والتعرف على أكثر الموضوعات انتشارًا، وغيرها من الخدمات، فضلًا عن تقديمه ميزة إضافة القصص stories، ويستخلص من إجابات عينة الدراسة مقياسًا عامًا لكثافة استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول رقم (٤) كثافة استخدام شباب الجامعات المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي

كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	جامعات حكومية		جامعات خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	16	8	14	7	30	7.5
متوسط	147	73.5	154	77	301	75.3
مرتفع	37	18.5	32	16	69	17.2
الإجمالي	200	100	200	100	400	100
كا ٢ : *0.658* درجة الحرية : *2* مستوي المعنوية: *0.719* غير دال						

توضح بيانات الجدول السابق كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات المصرية، فكانت الكثافة "متوسطة" بنسبة بلغت (٧٥,٣%)، منها (٧٣,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٧٧%) من طلاب الجامعات الخاصة، ثم كانت "مرتفعة" بنسبة بلغت (١٧,٢%)، منها (١٨,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(١٦%) من طلاب الجامعات الخاصة, في حين كانت "منخفضة" في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (٧,٥%)، منها (٨%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٧%) من طلاب الجامعات الخاصة، ويكشف التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة كا^{٢} (0.658) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (0.719) وهو مستوى معنوية غير دال.

٣-عدد المتابعين للطلاب على شبكات التواصل الاجتماعي التي تفضلها:

جدول رقم (٥) عدد المتابعين للطلاب على شبكات التواصل الاجتماعي التي تفضلها

عدد المتابعين للطلاب	جامعات حكومية		جامعات خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ألف إلى أقل من ١٠ آلاف	163	81.5	168	84	331	82.8
من ١٠ الاف إلى أقل من ٢٠ ألف	23	11.5	17	8.5	40	10
من ٢٠ ألف إلى أقل من ٣٠ ألف	2	1	4	2	6	1.4
من ٣٠ ألف فأكثر	12	6	11	5.5	23	5.8
الإجمالي	200	100	200	100	400	100
كا ٢ : 1.686 *درجة الحرية :* 3 *مستوي المعنوية:* 0.640 *غير دال*						

توضح بيانات الجدول السابق عدد المتابعين للطلاب على شبكة التواصل الاجتماعي التي يفضلونها، فكان "من ١٠٠٠ لأقل من ١٠ آلاف" بنسبة بلغت (٨٢,٨%)، منها (٨١,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٨٤%) من طلاب الجامعات الخاصة، ثم كان من ١٠ الاف إلى أقل من ٢٠ ألف" بنسبة بلغت (١٠%) منها (١١,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٨,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، في حين كان "من ٣٠ ألف فأكثر" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (٥,٨%)، منها (٦%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٥,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، وكان من ٢٠ ألف إلى أقل من ٣٠ ألف" في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (١,٤%)، منها (١%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٢%) من طلاب الجامعات الخاصة، ويكشف التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بعدد متابعيهم على شبكة التواصل التي يفضلونها حيث بلغت قيمة كا^{2} (1.686) عند درجة حرية (٣) ومستوى معنوية (0.640) وهو مستوى معنوية غير دال.

٤-أكثر محتوي تقوم بمتابعته على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٦) أكثر محتوى تقوم بمتابعته على شبكات التواصل الاجتماعي

أكثر محتوي يتابعه الطلاب على شبكات التواصل الاجتماعي	جامعات حكومية		جامعات خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
محتوي ثقافي اجتماعي	112	56	99	49.5	211	52.7
محتوي فني وأدبي	41	20.5	35	17.5	76	19
محتوي علمي	29	14.5	26	13	55	13.7
محتوي رياضي	14	7	37	18.5	51	12.8
محتوي سياسي	4	2	3	1.5	7	1.8
الإجمالي	200	100	200	100	400	100
كا ٢ : 11.954 *درجة الحرية :* 4 *مستوي المعنوية:* 0.000 *دال* *معامل التوافق :* 0.170						

توضح بيانات الجدول السابق أكثر محتوي يتابعه الطلاب علي شبكات التواصل الاجتماعي، فكان "المحتوي الثقافي الاجتماعي" بنسبة بلغت (٥٢,٧%)، منها (٥٦%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٤٩,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، ثم "المحتوي الفني والأدبي" بنسبة بلغت (١٩%)، منها (٢٠,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(١٧,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، في حين كان "المحتوي العلمي" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (١٣,٧%)، منها (١٤,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(١٣%) من طلاب الجامعات الخاصة، وكان "المحتوي الرياضي" في الترتيب الرابع بنسبة بلغت (١٢,٨%)، منها (٧%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(١٨,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، في حين جاء "المحتوي السياسي" في الترتيب الاخير بنسبة بلغت (١,٨%)، منها (٢%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(١,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، ويكشف التحليل الإحصائي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بأكثر محتوي يتابعونه علي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة كا^{2} (11.954) عند درجة حرية (٤) ومستوى معنوية (0.000) وهو مستوى معنوية دال، كما بلغت قيمة معامل

التوافق (0.170)، وتتقارب نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (مصطفي، ٢٠١٦) بأن الموضوعات الاجتماعية تأتي في صدارة اهتمامات الشباب تلاه الموضوعات الثقافية فالموضوعات العلمية، كما أشارت دراسة (الشهري، بدري، ٢٠١٣) إلى أن عينة الدراسة تستخدمه لأجل متابعة التطورات التكنولوجية العلمية ولأجل متابعة الخلفيات الثقافية والفكرية المرتبطة بقضايا المجتمع، كما تقاربت معهم نتائج دراسة (البراشدية، ٢٠٢٠) بأن أهم الموضوعات التي يتداولها الشباب العمانيون عبر الشبكات الاجتماعية هي: التواصل الإنساني الاجتماعي، والموضوعات الدينية، وأخبار الطقس، والموضوعات السياسية، والعمل والتجارة، كما أكدت دراسة (الشراح، ٢٠٢٠) على أن الموضوعات التي يحرص الشباب الكويتي على متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي هي (الموضوعات الاجتماعية) في المقدمة بنسبة ٦٥%.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (شتلة، مرعي، ٢٠١٥) من حيث تصدر الموضوعات الاجتماعية مقدمة الموضوعات التي يفضل الشباب الجامعي متابعتها ومناقشتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، لكن الاختلاف في ترتيب أهمية الموضوعات السياسية والتي جاءت في الترتيب الثاني في دراسة (شتلة، مرعي، ٢٠١٥) في حين في دراستنا جاءت في الترتيب الأخير، وكان الاتفاق في ترتيب الموضوعات العلمية أيضًا في الثالث بكلا الدراستين.

وربما يعزو هذا الاختلاف في ترتيب أولويات الشباب من حيث الموضوعات التي يتابعها، وذلك لأن المجتمع العالمي والمصري خاصة واجه أزمة كورونا التي فرضت تغير نمط الحياة للفرد، فأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منبرًا لمتابعة الموضوعات الاجتماعية وكذلك الأخبار الصحية وتداعياتها على الفرد وحياته الاجتماعية، وبالتالي برز الاهتمام بأثر الجانب النفسي والعلمي للأزمة على الإنسان، وتراجع مستوى الاهتمام بالأحداث السياسية ورغم لتصدر الجائحة مجال الاهتمام خلال الثلاث سنوات السابقة، واتجاه العالم نحو التعافي من أثار الجائحة اقتصاديا، فجاء ترتيب أولويات الشباب فالمحتوى الاجتماعي والثقافي والعلمي، في حين أن الفترة التي أجريت فيها الدراسة الاخرى كانت في أوقات ثورات الربيع العربي وتداعياتها السياسية على المنطقة العربية، وحدوث حالة من الحراك السياسي المجتمع والذي ساهمت في حدوثه شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي وقتها كان أولويات الشباب التعرف على الأثر السياسي على حياة الفرد وكذلك الاهتمام بالموضوعات السياسية، ويبرز من الدراسة الحالية والدراسة الأخرى أمر هام متمثل في أن طبيعة الأحداث التي يتعرض لها المجتمعات كثورات الربيع العربي وتغير الأنظمة السياسية أو جائحة كورونا وأثارها عالميا ومحليا تفرض بطبيعة الحال تغير أجندات واهتمامات الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي يمكن القول أن العلاقة بين المجتمع ووسائل الإعلام هي علاقة تأثر وتأثير.

لكن أثبتت كافة نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية أن الموضوعات الاجتماعية والثقافية تحتل الأهتمام الأول لدى الشباب، سواء كان المصري أو العربي.

٥-أكثر مجال تنتج فيه عينة الدراسة محتوي سواء فيديو أو كتابة نصية أو غيره:

جدول رقم (٧) أكثر مجال تنتج فيه عينة الدراسة محتوى سواء فيديو أو كتابة نصية أو غيره

أكثر مجال ينتج فيه الطلاب محتوي سواء فيديو او كتابه نصيه او غيره	جامعات حكومية		جامعات خاصة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
محتوي ثقافي اجتماعي	108	54	95	47.5	203	50.7
محتوي فني أدبي	45	22.5	33	16.5	78	19.5
محتوي سياسي	36	18	35	17.5	71	17.7
محتوي رياضي	9	4.5	36	18	45	11.3
محتوي علمي	2	1	1	0.5	3	0.8
الإجمالي	200	100	200	100	400	100
كا ٢ : 19.226 *درجة الحرية :* 4 *مستوي المعنوية:* 0.001 *معامل التوافق :* 0.214						

توضح بيانات الجدول السابق أكثر مجال ينتج فيه الطلاب محتوى سواء فيديو أو كتابة نصية أو غيره، فكان "المحتوي الثقافي الاجتماعي" بنسبة بلغت (٥٠,٧%)، منها (٥٤%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٤٧,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، ثم "المحتوي الفني والأدبي" بنسبة بلغت (١٩,٥%)، منها (٢٢,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(١٦,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، في حين كان "المحتوي السياسي" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (١٧,٧%)، منها (١٨%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(١٧,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، وكان "المحتوي الرياضي" في الترتيب الرابع بنسبة بلغت (١١,٣%)، منها (٤,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(١٨%) من طلاب الجامعات الخاصة، في حين جاء "المحتوي العلمي" في الترتيب الاخير بنسبة بلغت (٠,٨%)، منها (١%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٠,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، ويكشف التحليل الإحصائي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بأكثر مجال ينتجون فيه محتوي سواء فيديو أو كتابة نصية أو غيره، حيث بلغت قيمة كا^{٢} (19.226) عند درجة حرية (٤) ومستوى معنوية (0.001) وهو مستوى معنوية دال، كما بلغت قيمة معامل التوافق (0.214).

يلاحظ من نتائج السابقة أن الموضوعات الاجتماعية والثقافية والفنية تحتل الصدارة من حيث نوعية الموضوعات التي يتم إنتاجها من قبل الشباب أو مناقشتها عبر الشبكات، وهو ما يتقارب مع نوعية المحتوى الذي يتابعه الشباب عبر الشبكات، وجاء الاختلاف في إنتاج الشباب في الترتيب الثالث للمحتوى السياسي في حين أنه يتم متابعة في المرتبة الأخيرة من حيث الموضوعات التي يتابعها، وربما تعزو هذه النتيجة لأن الشباب في أوقات ثورات الربيع العربي استخدم هذه الشبكات في التعبير عن الرأي بكل حرية في الأنظمة السياسية، لذا يعد إنتاج مثل هذه النوعية من المحتوى مجال مفضل لدى الشباب يعطيه مساحة أكبر من الحرية في التعبير عن آرائه وأفكاره عبر الشبكات، وهو ما يتفق مع خصائص هذه الشبكات ومميزاتها، وقد أثبتته نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة (غندر، ٢٠١٦) التي تؤكد على أن هذه الشبكات تساعد على "إعطاء الجرأة في تناول القضايا المختلفة والتعبير عن الرأي بوضوح"، ودراسة (الزهري، ٢٠١٦) التي أكدت في المقدمة على حرية التواصل وتبادل الآراء والمعلومات وإتاحتها.

الجزء الثاني: مستوى المعرفة المدنية لدى عينة الدراسة:

١-مفهوم عينة الدراسة للمعرفة المدنية:

جدول رقم (٨) مفهوم عينة الدراسة للمعرفة المدنية

العبارة	موافق بشدة		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
من واجب كل شخص أن يقوم بوظيفته بأفضل ما في وسعه	330	82.5	59	14.8	5	1.3	3	.8	3	.8	4.77	.579	95.4
إذا كنت تحب مجتمعك، يجب أن تلاحظ مشكلاته والعمل على تصحيحها	253	63.3	124	31.0	20	5.0	2	.5	1	.3	4.56	.638	91.2
يجب على كل شخص أعطاء بعض من وقته لصالح بلده	218	54.5	160	40.0	19	4.8	2	.5	1	.3	4.48	.637	89.6
لأن يهمني مجتمعي، فأنا اتطوع من أجل تحسينه	212	53.0	124	31.0	28	7.0	24	6.0	12	3.0	4.25	1.025	85.0
الاهتمام بالقضايا المحلية هي مسئولية مهمة بالنسبة للجميع	187	46.8	143	35.8	54	13.5	15	3.8	1	.3	4.25	.845	85.0
العمل بنشاط في قضايا المجتمع هو مسئوليتي	167	41.8	148	37.0	68	17.0	15	3.8	2	.5	4.16	.872	83.2
الجمعيات الأهلية ليس لها دور ولا ضرورة للتعامل معها	6	1.5	24	6.0	78	19.5	236	59.0	56	14.0	3.78	.814	75.6

أنا أشعر بالضيق إذا فشلت في الانتهاء من وظيفة وعدت أن أفعلها	122	30.5	120	30.0	98	24.5	53	13.3	7	1.8	3.74	1.084	74.8
العديد من الأشخاص الآخرين سوف يشاركون في العمل العام لذلك لا يهم كثيرًا بالنسبة لي أن أشارك أنا أيضًا	14	3.5	41	10.3	59	14.8	218	54.5	68	17.0	3.71	.981	74.2
ليس مهم جدًا الإدلاء برأيك في القضايا العامة	5	1.3	36	9.0	96	24.0	210	52.5	53	13.3	3.68	.861	73.6
لا يمكنك فعل الخير في كل وقت للجميع، وليس مطلوبًا منك .	19	4.8	44	11.0	77	19.3	180	45.0	80	20.0	3.65	1.066	73.0
الأحداث الجارية ليست مهمة بما فيه الكفاية لمتابعتها	16	4.0	45	11.3	97	24.3	184	46.0	58	14.5	3.56	1.002	71.2
أنا عادة اتطوع للمشاريع المدنية	58	14.5	120	30.0	182	45.5	34	8.5	6	1.5	3.48	.895	69.6
ليس من الضرورى الاهتمام بشأن الأحداث الجارية أو الشئون العامة، طالما وأننا لا تستطيع أن نفعل أي شيء تجاههم على أي حال.	20	5.0	50	12.5	106	26.5	189	47.3	35	8.8	3.42	.986	68.4

كان الحال ليكون أفضل كثيرًا إذا ما يمكن أن يعيش الفرد بعيدًا عن الآخرين ودون أن يحتاج أن يفعل أي شيء من أجلهم	32	8.0	57	14.3	93	23.3	162	40.5	56	14.0	3.38	1.133	67.6
إذا كان الشخص لا يهمه نتيجة الانتخابات فلا ينبغي له أن يصوت	35	8.8	96	24.0	69	17.3	158	39.5	42	10.5	3.19	1.171	63.8

توضح نتائج الجدول السابق طبيعة مفهوم المعرفة المدنية لدى الطلاب الجامعات المصرية، والتي تبين أنها منقسمة لعدد من المفاهيم الفرعية التي تشكل في مجموعها المفهوم الكلي للثقافة المدنية، وجاءت هذه المفاهيم على النحو التالي:

-تم الربط بين الثقافة المدنية وبين البحث الجاد في مشكلات المجتمع والعمل على إصلاحها بتخصيص وقت محدد لذلك والاجتهاد في تحقيق الصالح العام وأنه جزء من مسئولية الفرد اتجاه مجتمعه سواء بالمشاركة بالرأي أو السلوك أو تصحيح مفهوم سائد وغيره من تنوع أوجه المشاركة، وهو ما أكدته عينة الدراسة في عبارة "إذا كنت تحب مجتمعك، يجب أن تلاحظ مشكلاته والعمل على تصحيحها" في الترتيب الثاني بوزن نسبي بلغ (٩١,٢)، كما جاء في عبارة "يجب على كل شخص إعطاء بعض من وقته لصالح بلده" بوزن نسبي بلغ (٨٩,٦)، وجاءت عبارة "الاهتمام بالقضايا المحلية هي مسئولية مهمة بالنسبة للجميع" بوزن نسبي بلغ (٨٥)، ثم عبارة "العمل بنشاط في قضايا المجتمع هو مسئوليتي" بوزن نسبي بلغ (٨٣,٢)، لذا أكدت عينة الدراسة على أهمية الإدلاء بالرأي في القضايا العامة" بوزن نسبي (٧٣,٦)، حيث أكدت عينة الدراسة أن متابعة الأحداث الجارية تُعد مهمة بما فيه الكفاية لمتابعتها بوزن نسبي (٧١,٢)، وأكدت على أنه من الضروري الاهتمام بشأن الأحداث الجارية أو الشئون العامة، والاجتهاد في الفعل تجاه هذه الأحداث حتى لو كانت تفوق قدراتهم بوزن نسبي (٦٨,٤)، لذا ترى عينة الدراسة أن تصويت الفرد في الانتخابات يعد أمرًا مهمًا ومسئولية اتجاه المجتمع بوزن نسبي بلغ (٦٣,٨).

-التأكيد على فكرة التطوع بالوقت والجهد باعتبارها جزء من الثقافة المدنية وتعبير صريح عن حب الوطن والاهتمام به وأن الجمعيات الأهلية هي كيانات مساعدة لإعطاء شكل هيكلي إداري لمعنى العمل الأهلي والخيري لكن الفرد هو الحجر الأساسي لقيام هذا الهيكل الإداري، حيث أكدت عينة الدراسة على ذلك في عبارة الطلاب " لأن يهمني مجتمعي، فأنا اتطوع من أجل تحسينه" بوزن نسبي بلغ (٨٥)، يلي ذلك رؤية عينة الدراسة بأن "الجمعيات الأهلية لها دور حقيقي وضروري التعامل معها وأن الفرد هو حجر الأساس في هذه الكيانات التطوعية" بوزن نسبي (٧٥,٦)، كما أكدت عينة الدراسة على أهمية مشاركة العديد من الأشخاص

الآخرين في العمل العام ومشاركتهم أيضًا والتي تعد أمرًا حتميا وضرورة مجتمعية بوزن نسبي (٧٤,٢)، لذا أكدت عينة الدراسة على أهمية فعل الخير في كل وقت للجميع، وأنه مطلب مجتمعي من كل فرد بوزن نسبي (٧٣)، لذا عبرت عينة الدراسة أنها عادة تتطوع للمشاريع المدنية بوزن نسبي (٦٩,٦)، مشيرين إلى أن الوضع المجتمعي يكون أفضل كثيرًا عندما يعيش الفرد مع الآخرين ويسعى لفعل ما بوسعه للآخرين بوزن نسبي (٦٧,٦).

-تم الربط بين ثقافة المدنية وبين الأداء الوظيفي المنضبط والذي يحقق مصالح الآخرين، حيث أكدت عينة الدراسة على ذلك في عبارتها "من واجب كل شخص أن يقوم بوظيفته بأفضل ما في وسعه" بوزن نسبي بلغ (٩٥,٤)، لذا أكدت عينة الدراسة على شعورها بالضيق في حالة إتمام مهام وظيفته التي تعهد بتنفيذها على النحو الأكمل وذلك في عبارة "أنا أشعر بالضيق إذا فشلت في الانتهاء من وظيفة وعدت أن أفعلها" بوزن نسبي (٧٤,٨).

-ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس مفهوم الشباب الجامعي عن المعرفة والثقافة المدنية، مقياسًا عامًا جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (٩) نتائج المقياس العام لمفهوم الشباب الجامعي للثقافة المدنية

المقياس العام حول قدر المعرفة المدنية لدى الطلاب	جامعات حكومية		جامعات خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
متوسط	59	29.5	67	33.5	126	31.5
مرتفع	141	70.5	133	66.5	274	68.5
الإجمالي	200	100	200	100	400	100
كا ٢ : 0.742 *درجة الحرية :* ١ *مستوي المعنوية:* 0.389 *غير دال*						

تكشف بيانات الجدول السابق عن المقياس العام حول قياس مستوى وضوح مفهوم المعرفة المدنية لدى الطلاب؛ فكان "مرتفعًا" بنسبة (٦٨,٥%)، منها (٧٠,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٦٦,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، ثم "متوسطًا" بنسبة بلغت (٣١,٥%)، منها (٢٩,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٣٣,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، ويكشف التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بقدر المعرفة المدنية لديهم، حيث بلغت قيمة كا^{٢} (0.742) عند درجة حرية (١) ومستوى معنوية (0.389) وهو مستوى معنوية غير دال.

٢-ثقة عينة الدراسة في استجابة صناع القرار للمقترحات:

جدول رقم (١٠) ثقة عينة الدراسة في استجابة صناع القرار للمقترحات

العبارة	الكثير من الاهتمام		بعض الاهتمام		القليل من الاهتمام		لا شئ من الاهتمام		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
حجم النفوذ لشخص مثلك بحيث أن يؤثر على قرارات أسرته وأصدقائه	160	40.0	159	39.8	59	14.8	22	5.5	3.14	.865	78.5
لو كان لديك بعض المقترحات لتحسين محافظتك وقدمتها لعضو في مجلس الشعب، هل تعتقد انها ستلقى من الاهتمام:	91	22.8	178	44.5	89	22.3	42	10.5	2.80	.911	70.0
إذا كان لديك بعض المقترحات عن نشاط للمحافظة وقدمت بذلك شكوى إلى أحد أعضاء مجلس الحكم المحلي، هل تعتقد انها ستلقى من الاهتمام	83	20.8	173	43.3	102	25.5	42	10.5	2.74	.905	68.5
كيف تري ان لشخص في سنك من القدرة بحيث ان يؤثر على قرارات المحافظة التي يعيش فيها	108	27.0	122	30.5	119	29.8	51	12.8	2.72	1.000	68.0

توضح نتائج الجدول السابق مستويات ثقة الطلاب الجامعات المصرية في استجابة صناع القرار للمقترحات؛ والتي جاءت على النحو التالي:

-الثقة في أن صوتهم مسموع حتى لو كانوا مجرد شباب ليسوا ذو نفوذ أو ليس لديهم تأثير في قرارات الأسرة والأصدقاء، من منطلق أن تعبيرهم عن القضايا المجتمعية هو أمر ضروري للصالح العام بغض النظر عن طبيعة الإدارة الخاصة للحياة الأسرية التي يمكن أن يكون لأفراد أخرين في الأسرة دورًا في إدارتها، لذا جاء تقييم العبارة "لا يوجد تأثير لحجم النفوذ لهم في التأثير على قرارات أسرته وأصدقائه وقدرته على التعبير عن الصالح العام" بوزن نسبي بلغ (٧٨,٥).

-التأكيد على أن مقترحاتهم لتحسين محافظتهم في حالة تقديمها لعضو في مجلس الشعب، سوف تلقى الاهتمام" في الترتيب الثاني بوزن نسبي بلغ (٧٠)، وهو الأمر الذي يبرهن على إدراك ووعي الشباب بأن لهم حق التعبير والرأي في القضايا المجتمعية وعلى علم بالجهات التي تستقبل مقترحاتهم ويمكن أن يتواصلوا معها لأجل التعبير عن الرأي.

-وارتباطًا بالنقطة السابقة، فقد عبرت عينة الدراسة بأنه إذا كان لديها بعض المقترحات عن نشاط للمحافظة وقامت بتقديم شكوى بأهمية ذلك النشاط وإهماله لأحد أعضاء مجلس الحكم المحلي، بأن مقترحها سيلقى الاهتمام" بوزن نسبي بلغ (٦٨,٥)، حيث أن عينة الدراسة على دراسة بأن المنفذ الثاني للتعبير عن الرأي والتفاعل المجتمعي هو الإدارة المحلية للمحافظة.

-وارتباطًا بما سبق، ترى عينة الدراسة أن رأيها ذو أهمية وقيمة، وربما نبع ذلك من دورها الفعلي في ثورات الربيع العربي وكذلك في ظل توجه الاهتمام الحكومي بفئة الشباب وإطلاق العديد من المبادرات الحكومية لأجل تعزيز دورهم المجتمعي، لذا أكدت عينة الدراسة على أنهم لهم القدرة في التأثير على قرارات المحافظة على الرغم من صغر سنهم، وذلك في الترتيب الرابع بوزن نسبي بلغ (٦٨).

-ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس مستوى ثقة الشباب الجامعي في استجابة صناع القرار للمقترحات التي يقدمها الشباب، مقياسًا عامًا جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (١١) نتائج المقياس العام لثقة الشباب الجامعي في صناع القرار

مستوى ثقة الطلاب باستجابة صناع القرار للمقترحات	جامعات حكومية		جامعات خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	17	8.5	14	7	31	7.8
متوسط	120	60	108	54	28	57
مرتفع	63	31.5	78	39	141	35.2
الإجمالي	200	100	200	100	400	100
كا ٢ : *2.518* درجة الحرية : *2* مستوي المعنوية: *0.284* غير دال						

تكشف بيانات الجدول السابق عن المقياس العام حول مستوى ثقة الطلاب في استجابة صناع القرار للمقترحات؛ فكان "متوسطًا" بنسبة (٥٧%)، منها (٦٠%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٥٤%) من طلاب الجامعات الخاصة، ثم "مرتفعًا" بنسبة بلغت (٣٥,٢%)، منها (٣١,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٣٩%) من طلاب الجامعات الخاصة، في حين كان "منخفضًا" في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (٧,٨%)، منها (٨,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٧%) من طلاب الجامعات الخاصة، ويكشف التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بمستوى الثقة

باستجابة صناع القرار للمقترحات، حيث بلغت قيمة كا^{2} (2.518) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (0.284) وهو مستوى معنوية غير دال.

الجزء الثالث: قياس السلوك الفعلي للمشاركة المدنية لدى الشباب الجامعي المصري:

جدول رقم (١٢) قياس السلوك الفعلي للمشاركة المدنية لدى الشباب الجامعي المصري

المشاركة المدنية للطلاب	نعم		لا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
في السنوات الثلاث أو الأربع الماضية، هل حضرت أي عمل تطوعي أو أهلي؟	215	53.8	185	46.3	400	100.0
بالتفكير في حياتك بعد الجامعة، هل سوف تشارك في العمل العام والتطوعي؟	369	92.3	31	7.8	400	100.0
هل سبق لك أن ذهبت شخصيا لمقابلة، أو تحدث مع، أو مكاتبة بعض الأعضاء من المحافظة أو شخص آخر لديه النفوذ في المجتمع حول بعض الاحتياجات أو المشاكل المحلية؟	330	82.5	70	17.5	400	100.0
هل استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي لمحاولة علاج أي ظاهرة سلبية في الحي أو المنطقة التي تعيش فيها؟	200	50.0	200	50.0	400	100.0
هل سبق لك العمل مع الآخرين في مجتمعك لمحاولة حل بعض مشاكل الحي الذي تعيش فيه؟	226	56.5	174	43.5	400	100.0
هل سعيت في أي وقت مضى لمحاولة حل بعض مشاكل المجتمع المحلي؟	204	51.0	196	49.0	400	100.0
هل اتصلت أو قمت بزيارة رسمية إلى أي مستوى من مستويات الحي أو المحافظة إلى طلب المساعدة أو للتعبير عن رأيك؟	340	85.0	60	15.0	400	100.0
إذا كان الجواب نعم، فعلت هذا في الأشهر الـ ١٢ الماضية؟	45	75	15	25	340	100
هل اتصلت بصحيفة أو مجلة للتعبير عن رأيك في قضية؟	367	91.8	33	8.3	400	100
إذا كان الجواب نعم، فعلت هذا في الأشهر الـ ١٢ الماضية؟	27	81.8	6	18.2	367	100
هل اتصلت بإذاعة أو التلفزيون الحوارية للتعبير عن رأيك في أي موضوع ثقافي أو رياضي، حتى لو لم يكن على الهواء؟	350	87.5	50	12.5	400	100.0
إذا كان الجواب نعم، فعلت هذا في الأشهر الـ ١٢ الماضية؟	38	76	12	24	350	100
هل شاركت في جهود لتنظيف الحي أو لتوزيع تبرعات على المحتاجين؟	297	74.3	103	25.8	400	100.0
إذا كان الجواب نعم، فعلت هذا في الأشهر الـ ١٢ الماضية؟	246	82.8	51	17.2	297	100
هل نشرت على صفحتك شارات لتأييد أي نادي رياضي؟	245	61.3	155	38.8	400	100.0
إذا كان الجواب نعم، فعلت هذا في الأشهر الـ ١٢ الماضية؟	133	85.8	22	14.2	155	100
هل وقعت على عريضة مكتوبة حول قضية اجتماعية أو ثقافية أو من أي نوع؟	337	84.3	63	15.8	400	100.0
إذا كان الجواب نعم، فعلت هذا في الأشهر الـ ١٢ الماضية؟	51	80.9	12	19.1	337	100
هل توقفت عن شراء منتج أو سلعة من أي نوع لأنك لا تحب سلوك الشركة التي تنتج ذلك؟	244	61.0	156	39.0	400	100
إذا كان الجواب نعم، فعلت هذا في الأشهر الـ ١٢ الماضية؟	202	82.7	42	17.3	244	100
هل اشتريت منتج معين أو خدمة لأنك تحترم القيم الاجتماعية أو الثقافية للشركة التي تنتج أو تقدم عليه؟	269	67.3	131	32.8	400	100.0
إذا كان الجواب نعم، فعلت هذا في الأشهر الـ ١٢ الماضية؟	190	70.6	79	29.4	269	100

توضح بيانات الجدول السابق مدى المشاركة المدنية الفعلي للطلاب الجامعيين؛ وذلك بسؤاله عن بعض الممارسات التي تعبر عن سلوك فعلي وقيامه به من عدمه، وذلك على النحو التالي:
أولًا: على مستوى المشاركة بأعمال تطوعية:
-عبرت نسبة ٩٢,٣% من عينة الدراسة على التفكير في العمل العام والتطوعي بعد انتهاء فترة الجامعة في مقابل نسبة بسيطة لم تفكر في ذلك بلغت ٧,٨%، وهو الأمر الذي يبرهن على ارتفاع مستوى الوعي بأهمية المشاركة المدنية لدى الشباب، بل جاء نصف عينة الدراسة تمارس وهي فترة الجامعة العمل الأهلي، حيث جاءت موافقة عينة الدراسة على قيامهم بعمل تطوعي أو أهلي في السنوات الثلاث أو الأربع الماضية بنسبة (٥٣,٨%) في مقابل نسبة ٤٦,٣% لم تقم بذلك.
ثانيا: على مستوى التواصل الرسمي مع المختصين للتعبير عن القضايا المجتمعية:
-أكد نسبة ٨٥% من عينة الدراسة على قيامها بزيارة رسمية للحي أو المحافظة لطلب المساعدة وللتعبير عن الرأي في بعض القضايا المجتمعية في مقابل نسبة ١٥% لم تقم بذلك، وأشار نسبة ٧٥% من عينة الدراسة على قيامهم بذلك خلال ١٢ شهر الماضية في مقابل نسبة ٢٥% لم تقم بذلك، وفي نفس السياق، جاء نسبة ٨٢,٥% من عينة الدراسة ذهبت لمقابلة أو الحديث أو مكاتبة بعض من أعضاء المحافظة أو مع شخصيات لديها نفوذ في المجتمع حول بعض الاحتياجات والمشاكل المحلية في مقابل نسبة ١٧,٥%.
-وفي إطار التواصل الرسمي، وافقت نسبة ٥٦,٥% من عينة الدراسة على عملها مع الآخرين في مجتمعها لمحاولة حل بعض مشاكل الحي الذي يعيشوا فيه؟ في مقابل نسبة ٤٣,٥% لم تقم بذلك، ثم جاءت نسبة موافقة ٥١% من عينة الدراسة على سعيها في الفترات السابقة لمحاولة حل بعض مشاكل المجتمع المحلي في مقابل نسبة ٤٩% لم تقم بذلك.
ثالثًا: على مستوى التواصل والتفاعل مع وسائل الإعلام لأجل التعبير عن القضايا المجتمعية:
-وافق نسبة ٩١,٨% من عينة الدراسة على اتصالها بصحيفة أو مجلة للتعبير عن الرأي في قضية مجتمعية في مقابل نسبة ٨,٣% لم تقم بذلك، كما أعرب نسبة ٨١,٨% من عينة الدراسة عن قيامها بذلك في ١٢ شهر الماضية في مقابل نسبة ١٨,٢% لم تقم بذلك.
-وافق نسبة ٨٧,٥% من عينة الدراسة على اتصالها بالإذاعة أو التليفزيون للتعبير عن الرأي في موضوع ثقافي أو رياضي سواء تم إذاعته على الهواء أو لا في مقابل نسبة ١٢,٥% لم توافق، وفي إطار القيام بذلك خلال ١٢ شهر الماضية، أعرب نسبة ٧٦% من عينة الدراسة عن ذلك في مقابل نسبة ٢٤% لم تقم بذلك.
-وافق نسبة ٥٠% من عينة الدراسة على استخدامها شبكات التواصل الاجتماعي لمحاولة علاج بعض الظواهر السلبية في الحي أو المنطقة التي يعيشوا فيها في مقابل نسبة ٥٠% لم تقم بذلك.
رابعًا: على مستوى القيام بسلوكيات تعبير عن الرأي في موقف ما تجاه القضايا المجتمعية:
-وافق نسبة ٧٤,٣% من عينة الدراسة على مشاركتها في جهود لتنظيف الحي أو التوزيع تبرعات على المحتاجين في مقابل نسبة ٢٥,٨% لم توافق، وفي إطار القيام بذلك خلال ١٢ شهر الماضية، أعرب نسبة ٨٢,٨% من عينة الدراسة عن ذلك في مقابل نسبة ١٧,٢% لم تقم بذلك.

-وافق نسبة ٦١,٣% من عينة الدراسة على النشر عبر صفحاتها لتأييد نادي رياضي في مقابل نسبة ٣٨,٨% لم توافق، وفي إطار القيام بذلك خلال ١٢ شهر الماضية، أعرب نسبة ٨٥,٨% من عينة الدراسة عن ذلك في مقابل نسبة ١٤,٢% لم تقم بذلك.

-وافق نسبة ٨٤,٣% من عينة الدراسة على توقيع عريضة مكتوبة حول قضية اجتماعية أو ثقافية أو من أي نوع في مقابل نسبة ١٥,٨% لم توافق، وفي إطار القيام بذلك خلال ١٢ شهر الماضية، أعرب نسبة ٨٠,٩% من عينة الدراسة عن ذلك في مقابل نسبة ١٩,١% لم تقم بذلك.

-وافق نسبة ٦١% من عينة الدراسة على توقف عن شراء منتج أو سلعة من أي نوع لعدم تفضيلها لسلوك الشركة المنتجة في مقابل نسبة ٣٩% لم توافق، وفي إطار القيام بذلك خلال ١٢ شهر الماضية، أعرب نسبة ٨٢,٧% من عينة الدراسة عن ذلك في مقابل نسبة ١٧,٣% لم تقم بذلك.

-وافق نسبة ٩٧,٣% من عينة الدراسة على شراء منتج معين أو خدمة لأنها تحترم القيم الاجتماعية أو الثقافية للشركة المنتجة أو التي تقدم خدمات في مقابل نسبة ٣٢,٨% لم توافق، وفي إطار القيام بذلك خلال ١٢ شهر الماضية، أعرب نسبة ٧٠,٦% من عينة الدراسة عن ذلك في مقابل نسبة ٢٩,٤% لم تقم بذلك.

-ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس مستوى السلوك الفعلي للمشاركة المدنية لدى الشباب الجامعي، مقياسًا عامًا جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (١٣) مقياس عام للسلوك الفعلي للمشاركة المدنية لدى الشباب الجامعي

المقياس العام حول المشاركة المدنية للطلاب	جامعات حكومية		جامعات خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفضة	٦٦	٣٣	٦٧	٣٣,٥	١٣٣	٣٣,٣
متوسطة	١١٥	٥٧,٥	١٠٧	٥٣,٥	٢٢٢	٥٥,٥
مرتفعة	١٩	٩,٥	٢٦	١٣	٤٥	١١,٢
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
كا ٢ : ١,٣٨٥ درجة الحرية : ٢ مستوي المعنوية: ٠,٥٠٠ غير دال						

تكشف بيانات الجدول السابق عن المقياس العام حول وعي الشباب الجامعي المصرية بمفهوم المشاركة المدنية وممارساته؛ فكانت "متوسطة" بنسبة (٥٥,٥%)، منها (٥٧,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٥٣,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، ثم "منخفضة" بنسبة بلغت (٣٣,٣%)، منها (٣٣%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٣٣,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، في حين كانت "مرتفعة" في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (١١,٢%)، منها (٩,٥%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(١٣%) من طلاب الجامعات الخاصة، ويكشف التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بمستوى المشاركة المدنية، حيث بلغت قيمة كا^{2} (١,٣٨٥) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (0.500) وهو مستوى معنوية غير دال.

الجزء الرابع: تفاعل الشباب الجامعي المصري داخل المجتمع:

وعند سؤال الشباب الجامعي عن موقفه، عندما يلاحظ وجود مشكلة ما في مجتمعه، ما مستوياته وعيه للسلوك المطلوب منه أو قدراته التي يدركها ويعمل على التفاعل بها مع المشكلة المجتمعية التي واجهها، وكانت إجابات الشباب الجامعي متنوعة من حيث إدراكه لطاقاته وقدراته والتي يكشف عنها الجدول التالي:

جدول رقم (١٤) القدرات والسلوكيات التي يقدم الشباب الجامعي المصري عليها عند التعامل مع المشكلات المجتمعية

العبارة	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
التعبير عن وجهات نظركم أمام مجموعة من الناس	334	83.5	57	14.3	9	2.3	2.81	.445	93.7
وضع خطة لمعالجة هذه المشكلة	311	77.8	79	19.8	10	2.5	2.75	.487	91.7
تحديد الأفراد أو الجماعات التي يمكن أن تساعدك مع هذه المشكلة	316	79.0	66	16.5	18	4.5	2.74	.530	91.3
الحصول على أشخاص آخرين يهتمون لهذه المشكلة	266	66.5	104	26.0	30	7.5	2.59	.627	86.3
تنظيم وإدارة الاجتماع	246	61.5	123	30.8	31	7.8	2.54	.636	84.7
تنظيم عريضة للمحافظة	216	54.0	117	29.3	67	16.8	2.37	.755	79.0
كتابة رسالة إلى رأي لصحيفة محلية	159	39.8	178	44.5	63	15.8	2.24	.706	74.7
اتصل بعضو مجلس الشعب أو الشورى للحي للحديث حول المشكلة	178	44.5	141	35.3	81	20.3	2.24	.768	74.7
دعوة شخص ما على الهاتف الذي لم تقابله من قبل للحصول على مساعدة مع هذه المشكلة	165	41.3	128	32.0	107	26.8	2.15	.813	71.7

توضح نتائج الجدول السابق مدى تفاعل الطلاب داخل المجتمع والقدرات التي يمتلكوها التي تمكنهم من تحقيق هذا التفاعل؛ حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

-امتلاك الشباب القدرة على التفاعل مع أعداد كبيرة من الأفراد والتعبير عن وجهة النظر، حيث جاء في المقدمة "التعبير عن وجهات نظركم أمام مجموعة من الناس" بوزن نسبي بلغ (٩٣,٧)، ثم "تنظيم وإدارة الاجتماع" بوزن نسبي بلغ (٨٤,٧).

-قدرة الشباب على التخطيط والإدارة لمعالجة المشكلات التي يقابلونها، حيث جاء "وضع خطة لمعالجة المشكلة" في الترتيب الثاني بوزن نسبي بلغ (٩١,٧)، ثم " تحديد الأفراد أو الجماعات التي يمكن أن تساعد في حل المشكلة" بوزن نسبي بلغ (٩١,٣)، في حين ذكر الطلاب "الوصول لأشخاص آخرين يهتمون بالمشكلة " في الترتيب الرابع بوزن نسبي بلغ (٨٦,٣).

-الاستعانة بالكتابة في التعبير عن المشكلة وإعلانها، حيث جاء "تنظيم عريضة للمحافظة" بوزن نسبي (٧٩)، ثم " كتابة رسالة إلى رأي لصحيفة محلية" بوزن نسبي (٧٤,٧).
-التواصل المباشر مع أفراد محددين مرتبطين بالمشكلة أو القضية، حيث الاتصال بعضو مجلس الشعب أو الشوري للحي للحديث حول المشكلة" بوزن نسبي (٧٤,٧)، ثم "دعوة شخص ما على الهاتف الذي لم تقابلة من قبل للحصول على مساعدة مع هذه المشكلة" بوزن نسبي (٧١,٧).
-ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس مستوى القدرات والسلوكيات التي يقدم الشباب الجامعي المصري عليها عند التعامل مع المشكلات المجتمعية، مقياسًا عامًا جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (١٥) مقياس عام للقدرات والسلوكيات التي يقدم الشباب الجامعي عليها عند التعامل مع المشكلات

المقياس العام حول مدى تفاعل الطلاب داخل المجتمع	جامعات حكومية		جامعات خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	4	2	4	2	8	2
متوسط	58	29	9	29.5	117	29.2
مرتفع	138	69	137	68.5	275	68.8
الإجمالي	200	100	200	100	400	100
كا ٢ : 0.012 *درجة الحرية :* 2 *مستوي المعنوية:* 0.994 *غير دال*						

تكشف بيانات الجدول السابق عن المقياس العام حول مدى تفاعل الطلاب الجامعيين مع المشكلات التي تواجههم في المجتمع والقدرات والسلوكيات التي تعينهم في هذا التفاعل؛ فكان "مرتفعا" بنسبة (٦٨,٨%)، منها (٦٩%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٦٨,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، ثم "متوسطا" بنسبة بلغت (٢٩,٢%)، منها (٢٩%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٢٩,٥%) من طلاب الجامعات الخاصة، في حين كان "منخفضا" في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (٢%)، منها (٢%) من طلاب الجامعات الحكومية، و(٢%) من طلاب الجامعات الخاصة، ويكشف التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بمستوى التفاعل داخل المجتمع، حيث بلغت قيمة كا^{٢} (0.012) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (0.994) وهو مستوى معنوية غير دال.

-فروض الدراسة الميدانية:

الفرض الأول: أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين المعرفة المدنية ومستوى المشاركة المدنية.

جدول رقم (١٦) معامل ارتباط بيرسون لتوضيح وجود علاقة دالة إحصائيا بين المعرفة المدينة والمشاركة المدنية

المعرفة المدنية / ومستوى المشاركة المدنية.	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	الدلالة
	**٠,١٥٥	٠,٠٠٢	دال

توضح نتائج الجدول السابق مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المعرفة المدنية ومستوى المشاركة المدنية؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (**٠,١٥٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات

دلالة إحصائية بين المعرفة المدنية ومستوى المشاركة المدنية وهى علاقة طردية؛ أي أنه كلما ارتفع مستوى المعرفة المدنية ارتفع مستوى المشاركة المدنية، وبذلك يتم ثبوت صحة هذا الفرض، ويتضح من خلال إجابات عينة الدراسة أنها تتسم بارتفاع مستوى المعرفة بمفهوم الثقافة المدنية وأبعادها وبالتالي تنوع أشكال المشاركة المدنية التي يقبل عليها الشباب ما بين التواصل الرسمي مع المسئولين، والتفاعل مع وسائل الإعلام بمختلف أشكالها ما بين التقليدية أو الحديثة، فضلًا عن التعبير عن الرأي مع الأفراد والجماعات المختلفة المحيطة بهم في إطار المجتمع المحلي، وهو الأمر الذي يبرز وعي الشباب الجامعي بأهمية التفاعل مع كافة المستويات الإدارية الرسمية وغير الرسمية، وكذلك الوعي بكافة الأدوات التقليدية وغير التقليدية في الوصول لحلول قاطعة للمشكلات المجتمعية التي يواجهونها.

الفرض الثاني: أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي والمعرفة المدنية.

جدول رقم (١٧) معامل ارتباط بيرسون لتوضيح وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي والمعرفة المدنية

الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي / المعرفة المدنية.	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	٠,١٤٠**	٠,٠٠٥	دال

توضح نتائج الجدول السابق مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي والمعرفة المدنية؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٤٠**) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٥)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي والمعرفة المدنية وهى علاقة طردية؛ أي أنه كلما ارتفع الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي، زادت المعرفة المدنية، وبذلك يتم ثبوت صحة هذا الفرض، وهي نتيجة ترتبط بما أثبتته كافة الدراسات السابقة والدراسة الحالية من ارتفاع مستوى تفاعل الشباب مع الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها، وكذلك الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات المختلفة المجالات والتي من بينها الاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المدنية لدى عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية.

جدول رقم (١٨) اختبار ت واختبار تحليل التباين لتوضيح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المدنية لدى عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية.

المتغيرات الديموغرافية / المعرفة المدنية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية: الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
النوع	ذكر	79	2.5823	.49634	ت= ٤,٨٤٨	٣٩٨	٠,٠٢٨ دال
	انثي	321	2.7103	.45434			
التخصص	كلية عملية	284	2.7077	.45560	ت= ٢,٣٥٠	٣٩٨	٠,١٢٦ غير دال
	كلية نظرية	116	2.6293	.48508			
التقدير التراكمي في الكلية	امتياز	302	2.7417	.43841	ف= ١٠,٩٧٠	٢ ٣٩٧	٠,٠٠٠ دال
	جيد جدا	83	2.5422	.50125			
	جيد	15	2.3333	.48795			
	الإجمالي	400	2.6850	.46510			
نوع التعليم	حكومي	200	2.7050	.45719	ت= ٠,٧٣٩	٣٩٨	٠,٣٩٠ غير دال
	خاص	*200*	*2.6650*	*.47317*			

توضح نتائج الجدول السابق مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعرفة المدنية لدى عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية، فتم استخدام اختبار ت لقياس الفروق وفقًا للنوع والتخصص، وتم استخدام اختبار ف لقياس الفروق وفقًا للتقدير التراكمي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

-فيما يتعلق بالنوع، بلغت قيمة ت (٤,٨٤٨) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى معنوية (٠,٠٢٨)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى المعرفة المدنية، وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (2.7103) ثم الذكور بمتوسط حسابي (2.5823).

-وعن التخصص الدراسي، بلغت قيمة ت (٢,٣٥٠) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى معنوية (٠,١٢٦) وهو مستوى معنوية غير دال، مما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الكليات العملية والنظرية فيما يتعلق بمستوى المعرفة المدنية.

-فيما يتعلق بالتقدير التراكمي، بلغت قيمة ف (١٠,٩٧٠) عند درجتي حرية (٢) و(٣٩٧) ومستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهو مستوى معنوية دال مما يوضح وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب وفق تقديرهم التراكمي فيما يتعلق بمستوى المعرفة المدنية، وكانت الفروق لصالح الحاصلين على تقدير امتياز بمتوسط حسابي (2.7417) ثم تقدير جيد جدًا بمتوسط حسابي (2.5422) وأخيرًا تقدير جيد بمتوسط حسابي (2.3333).

-وبذلك يتم التحقق الجزئي من صحة هذا الفرض حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب فيما يتعلق بمستوى المعرفة المدنية وفقًا للنوع والتقدير التراكمي، في حين ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب فيما يتعلق بمستوى المعرفة المدنية وفقًا للتخصص الدراسي.

الفرض الرابع: أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين مستوى المشاركة المدنية ومدى الثقة في استجابة صناع القرار للمقترحات.

جدول رقم (١٩) معامل ارتباط بيرسون لتوضيح وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوي المشاركة المدنية ومدى الثقة في استجابة صناع القرار للمقترحات.

مستوى المشاركة المدنية / مدى الثقه في استجابة صناع القرار للمقترحات.	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	**٠,٢٧٥	٠,٠٠٠	دال

توضح نتائج الجدول السابق مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوي المشاركة المدنية ومدى الثقة في استجابة صناع القرار للمقترحات؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (**٠,٢٧٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوي المشاركة المدنية ومدى الثقة في استجابة صناع القرار للمقترحات وهى علاقة طردية؛ أي أنه كلما ارتفع مستوى المشاركة المدنية ارتفعت الثقة في استجابة صناع القرار للمقترحات. وبذلك يتم ثبوت صحة هذا الفرض، وهو الأمر الذي اتضح من خلال ارتفاع مستوى الثقة في أن أصواتهم ومقترحاتهم مسموعة لدى نواب مجلس الشعب وكذلك المجلس المحلي أو أي مستوى إداري في هيكل المحافظة، ويرجع ذلك لتنوع التجارب التي خاضها الشباب في التفاعل مع المستوى الرسمي، وكذلك لارتفاع مستوى الوعي السياسي لديهم بأن لهم صوتًا مجتمعيا مسموعًا، وهو ما كان سببًا في تفاعلهم القوي على مستوى التحركات السياسية المختلفة التي مرت بها الدولة المصرية بداية من ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى وقتنا الحاضر، فضلًا عن التفاعل مع المبادرات الرئاسية

المتنوعة التي تعزز من دور الشباب المجتمعي والتي على رأسها منتديات شباب العالم التي تنعقد في مدينة شرم الشيخ، وتدعو فيها مصر شبابها إلى جانب شباب دول العالم لأجل التفاعل لمناقشة مشاكل أوطانهم وتشارك الرؤى والأفكار.

الفرض الخامس: أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى المشاركة المدنية.

جدول رقم (٢٠) معامل ارتباط بيرسون لتوضيح وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى المشاركة المدنية.

الاستخدام النشط لشبكات التواصل / ومدى المشاركة المدنية.	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	٠,٠٤١	٠,٤١٣	غير دال

توضح نتائج الجدول السابق مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل ومدى المشاركة المدنية؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٠٤١) عند مستوى معنوية (٠,٤١٣)، وهو مستوى معنوية غير دال، مما يوضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل ومدى المشاركة المدنية. وبذلك يتم رفض هذا الفرض، وربما تعزو هذه النتيجة لأن الشباب لم يقتصر في تفاعلاته على العالم الافتراضي في التعبير عن الرأي بل يعتمد على التواصل المباشر مع المستويات الرسمية المختلفة، وكذلك الأطراف غير الرسمية المرتبطة بالأحداث المجتمعية، فضلًا عن التعبير عن الرأي عبر منابر الإعلام التقليدي المختلفة إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعي.

أهم نتائج الدراسة:

كشفت النتائج عن ارتفاع معدلات تفاعل طلاب الجامعات المصرية لحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي؛ وكان موقع الفيس بوك في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب الجامعات المصرية، بشكل دائم، تلاه الإنستجرام ثم اليوتيوب، وكان المحتوى الاجتماعي والثقافي الأكثر تعرضًا له عبر الشبكات الاجتماعية والأكثر إنتاجًا من قبلهم.

وكان مفهوم الشباب للثقافة المدنية مرتفعًا جدًا بنسبة (٦٨,٥%)، بل لديهم وعي بكافة أبعاد هذه الثقافة، حيث عبروا عن ذلك بالبحث الجاد في مشكلات المجتمع والعمل على إصلاحها بتخصيص وقت محدد لذلك والاجتهاد في تحقيق الصالح العام وأنه جزء من مسئولية الفرد اتجاه مجتمعه سواء بالمشاركة بالرأي أو السلوك أو تصحيح مفهوم سائد وغيره من تنوع أوجه المشاركة، مع التأكيد على فكرة التطوع بالوقت والجهد باعتبارها جزء من الثقافة المدنية وتعبير صريح عن حب الوطن والاهتمام به وأن الجمعيات الأهلية هي كيانات مساعدة لإعطاء شكل هيكلي إداري لمعنى العمل الأهلي والخيري لكن الفرد هو الحجر الأساسي لقيام هذا الهيكل الإداري، وكذلك الربط بين ثقافة المدنية وبين الأداء الوظيفي المنضبط والذي يحقق مصالح الآخرين.

كما عبرت عينة الدراسة عن ارتفاع مستوى الثقة في أن صوتهم مسموع ولديهم تأثير على المستوى متخذي القرارات سواء في مجلس الشعب أو المحافظة حتى لو كانوا مجرد شباب ليسوا ذو نفوذ أو ليس لديهم تأثير في قرارات الأسرة والأصدقاء، وارتباطًا بما سبق، ترى عينة الدراسة أن رأيها ذو أهمية وقيمة، وربما نبع ذلك من دورها الفعلي في ثورات الربيع

العربي وكذلك في ظل توجه الاهتمام الحكومي بفئة الشباب وإطلاق العديد من المبادرات الحكومية لأجل تعزيز دورهم المجتمعي، لذا أكدت عينة الدراسة على أنهم لهم القدرة في التأثير على قرارات المحافظة على الرغم من صغر سنهم.

وتبين من التحليل الإحصائي عن ارتفاع مستوى وعي الشباب الجامعي المصري بمفهوم المشاركة المدنية وممارساته، والتي تنوعت ما بين المشاركة في أعمال تطوعية والتأكيد على أهمية ذلك، أو التفاعل على مستوى التواصل الرسمي مع المختصين للتعبير عن القضايا المجتمعية، أو على مستوى التواصل والتفاعل مع وسائل الإعلام لأجل التعبير عن القضايا المجتمعية، أو على مستوى القيام بسلوكيات تعبير عن الرأي في موقف ما تجاه القضايا المجتمعية.

كما كشفت الدراسة عن تنوع القدرات والطاقات التي يدركها الشباب الجامعي في تفاعله مع المشكلة المجتمعية التي يواجهها، حيث امتلاك الشباب القدرة على التفاعل مع أعداد كبيرة من الأفراد والتعبير عن وجهة النظر، وكذلك القدرة على التخطيط والإدارة لمعالجة المشكلات التي يقابلونها، إلى جانب الاستعانة بالكتابة في التعبير عن المشكلة وإعلانها، والتواصل المباشر مع أفراد محددين مرتبطين بالمشكلة أو القضية.

كما كشفت النتائج الإحصائية عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المدنية ومستوى المشاركة المدنية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوي المشاركة المدنية ومدى الثقة في استجابة صناع القرار للمقترحات، وكذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل الاجتماعي والمعرفة المدنية، وثبوت وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب فيما يتعلق بمستوى المعرفة المدنية وفقًا للنوع والتقدير التراكمي، في حين ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب فيما يتعلق بمستوى المعرفة المدنية وفقًا للتخصص الدراسي، في حين لم يثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاستخدام النشط لشبكات التواصل ومدى المشاركة المدنية.

توصيات الدراسة:

أولًا: على المستوى الأكاديمي:

-أن يتم إعداد بحوث ميدانية لقياس أشكال تفاعل الشباب المصري مع كافة وسائل الإعلام التقليدية والحديثة بشكل مفصل في تعزيز دورهم ومشاركتهم المدنية.

-أن يكون هناك دراسات تحليلية لما يبث على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة ومرتبط بقضايا الثقافة المدنية ومشاركة المجتمع المصري بكافة فئاته والتي من بينهم الشباب.

-إعداد دراسات ميدانية ومقابلات متعمقة مع المستويات الرسمية والإدارية العليا للتعرف على وجهات نظرهم في مشاركة الشباب المدنية وأهميتها بالنسبة لهم وتصوراتهم لدور الشباب، وهو ما يعين في تقريب وجهات النظر بين الأجيال المختلفة.

-إعداد دراسات ميدانية مع الشباب الجامعي وغير الجامعي أي كافة فئات الشباب العمرية لتحديد تصوراتهم لمشاركتهم المدنية والتحديات التي تواجههم في سبيل تحقيق ذلك ومتطلباتهم لتعزيز دورهم المجتمعي بشكل أكبر.

ثانيا: على المستوى المجتمعي:

-تفعيل دور المنظمات الأهلية بمختلف أنماطها وأشكالها القانونية في تعزيز دور الشباب التطوعي لأجل مساعدته على القيام بدروه التنموي وتحقيقًا للمشاركة المدنية، وهو الأمر الذي يتم عن طريق تنويع طرق انضامه لها وتفاعلاته مع القضايا المجتمعية.

-عمل قاعدة بيانات للشباب المقبل على العمل المدني، يسجل بها بيانات خاصة عن الشباب ودوراته التدريبية ومؤهلاته وكذلك الأنشطة المدنية التي شارك بها، ورؤيته المستقبلية لدوره في المجتمع، وهو ما يمكن من تعزيز دور الشباب في كافة الأنشطة المدنية بشكل ميسر وإتاحة تعريفه بأي أحداث مستقبلية تتطلب تفاعله ورؤيته ومقترحاته بشكل منظم، وهو ما يساعد في بناء كوادر شبابية لها دور تنموي وحقيقي.

-أن يكون هناك لقاءات منتظمة على المستوى المحافظة والمحلي أسوة بالمبادرة الرئاسية السنوية المتمثلة في منتديات شباب العالم التي يلتقي فيها السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي سنويا بالشباب للتعبير عن الرأي والمقترحات في المشاكل المجتمعية في لقاء سنوي رسمي كبير يحضره ليس الشباب المصري بل شباب العالم، وأن تنظيم مثل هذه اللقاءات بغض النظر عن دوريتها يعزز من الدور القيادي للشباب الذي يمكن أن يمثله مستقبلًا.

-تعديل القوانين والتشريعات التي تعرقل انضمام الشباب في العمل المجتمعي تحقيقا لدوره في تنمية المجتمع وتنفيذا لمفهوم المشاركة المدنية، وبالتالي لابد أن تكون القوانين بما تضمنه من مواد تفصيلية توضح الأسس العامة للمشاركة وألياتها والواجبات والحقوق وغيره.

-رسم خريطة بكافة مناطق جمهورية مصر العربية التي تتطلب جهود الشباب وغيرهم كمشاركة مدنية منهم في تلبية احتياجات هذه المناطق المختلفة والمساهمة في حل مشكلاتهم ولابد أن تكون هذه الخريطة رسمية تعبر عن الاحتياجات الفعلية لهذه المناطق وكيفية وصول هذه الموارد لهم.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

١.آدولف، فرانك، (٢٠٠٩)، المجتمع المدني بين النظرية والتطبيق، ترجمة عبد السلام حيدر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ١٠.

٢.العساف، أحمد، الوادي، محمود، (٢٠١١)، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٤٣٥

٣.المضف، وضحة أحمد جاسم محمد، (٢٠٢٠)، إسهامات مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي. حوليات آداب عين شمس، مج٤٨، ص ٢٧٩ - ٣٤٧. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1120682

٤.المعمري، سيف بن ناصر بن علي، والحراصي، بدر بن عبد الله بن سليمان، (٢٠٢١)، اتجاهات الطلبة العمانيين بمرحلة التعليم الأساسي نحو أبعاد المشاركة المدنية. رسالة الخليج العربي، س٤٢, ع١٦٠، ص ١٥ - ٣٦. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1165643

٥.النفري، عطا الله حسونة السيد، (٢٠٢٢)، دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة. مجلة كلية الآداب، ع٧٠، ص٧٠٢ - ٧٥٧. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1288116

٦.بخيت، السيد، (٢٠١٢)، نحو صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الإجتماعي: ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية" جامعة الملك سعود- الرياض، ص١٥-١٦.

٧.بودون، ريمون، وبوريكو، فرانسوا، (١٩٨٦)، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص:٤٩٧-٥٠٥.

٨.توفيق، شيماء محمد، (٢٠٢٠)، المشاركة المدنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، ع١٢, مج٢، ص ٢٩٥ - ٣٠٣. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1124229

٩.حسن، إيمان، (٢٠٠٨)، تعريف الثقافة المدنية، في د. أمانى قنديل وآخرون، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهئية المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص: ٨٨-٩٠.

١٠.حمدي، محمد الفاتح، (٢٠٠٩)، استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، الجزائر، ص :١٩-٢٣.

١١.حملاوي، حميد. (٢٠٢٢). دور الجامعة في ترسيخ ثقافة المواطنة لدى الشباب الجزائري. مجلة العلوم الانسانية، س٢٢, ع١، ص ٣٧١ - ٣٨٧. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1297128

١٢.درويش، محمود محمد، (٢٠٠٩)، فعالية تطوير مقرر تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية لاكتساب الطلاب المعلمين الكفايات اللازمة في ضوء المعايير المعاصرة، رسالة الدكتوراة، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر. مسترجع من http://www.mandumah.com/search/node/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF%20%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D8%AF%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%B4%202009

١٣.زايد، السيد لطفي حسن، (٢٠٢٢)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير أنماط التفاعل الاجتماعي وتدعيم الانتماءات لدى الشباب المصري. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع١٩، ص١ - ٧١. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1291486

١٤.سليمان، ناتالي، (٢٠٠٩)، مصطلحات المشاركة المدنية، دليل المصطلحات والعبارات الشائعة، ص٨-١١، مسترجع من: http:///C:/Users/Downloads/150.pdf

١٥.صفرار، عبد الله بن محمد بن بخيت، والبياتي، رائد أحمد. (٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/857291
١٦.طه، فاطمة إبراهيم حسين إبراهيم، (٢٠٢٢)، دور المكتبات العامة في دعم حركة التكنولوجيا المدنية: مبادرات ومشاريع المكتبات العامة الأجنبية والعربية في مجال التكنولوجيا المدنية. المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، مج٢, ع٤، ص ٥١ - ٩٨. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1327191
١٧.عبد الهادي، محمد، (٢٠١٨)، دور برامج التربية المدنية في تدعيم المشاركة المحلية في مصر. آفاق سياسية، ع٣٣، ص ٣٢ – ٣٧. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/929945
١٨.عواج، سامية، (٢٠٢٠)، التشبيك الاجتماعي وتأثيره على قسم المواطنة لدى الشباب الجزائري. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج١٢, ع١، ص ١٧٥ - ١٨٦. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1061140
١٩.غيث، محمد عاطف، (١٩٩٥)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٤٨٤. مسترجع من https://elwahat.univ-ghardaia.dz/article/view/732
٢٠.غيطاس، جمال محمد، (٢٠٠٨)، الديموقراطية الرقمية، سلسلة العلوم والتكنولوجيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٣٨.
٢١.قطوس، بسام، (٢٠٠٦)، المدخل إلى مناهج النقد المعاصرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
٢٢.قنديل، أماني، (٢٠٠٨)، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٢٠-٤٤
٢٣.مجيدل، عبد الله، (٢٠٠٥)، التعليم المدني: دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية، مجلة الفكر السياسي، العدد ٢١، دمشق، ص ٥.
٢٤.محمود، غادة فوزي هاشم، (٢٠٢٠)، متطلبات تدعيم التربية المدنية لدى طلاب الجامعة في ضوء التغيرات المعاصرة. المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج٢, ع٢، ص ٤٠٢ - ٤٢٢. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1088441
٢٥.مرزوق، عادل، (٢٠٠٥)، الصحافة المدنية والصحافة الأخرى، الحوار المتمدن - العدد: ١٣١٨، ص ٣ .
٢٦.مكاوى، حسن عماد، حسين، ليلى، (٢٠١٢)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة العاشرة، القاهرة، ص ٣٣٩، مسترجع من http://archives.umc.edu.dz/handle/123456789/48129
٢٧.نجم، طه عبد العاطي، الرواس، أنور محمد، (٢٠١١)، العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الإنترنت"، دفاتر السياسة والقانون العدد الرابع.
٢٨.مصر في أرقام ٢٠٢٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. ٢٠٢٢. ص ٦.
٢٩.مؤشرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٧-٢٠٢١. **التقرير السنوي**. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. مارس ٢٠٢٢. ص ٨. متاح على الرابط الالكتروني: https://mcit.gov.eg/Upcont/Documents/Publications_٢٣٣٢٠٢٢٠٠٠_IC_ar_٢٣٠٣٢٠٢٢_Arabic_٢٠٢١_٢٠١٧T_Indicators_Report_.pdf.
٣٠.النشرة الربع سنوية لمؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: الربع الثالث. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.سبتمبر ٢٠٢٢. ص ٩.
٣١.الرجال، أسماء فريد. (٢٠٢٢)، منصات التواصل الاجتماعي وخلق فرص عمل بديلة. **آفاق اجتماعية**. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. مجلس الوزراء. العدد ٢٢. ص ١٣٢

٣٢.محمد، سماح عبد المنعم فهمي. (٢٠٢٢)، تحليل الفجوة الرقمية في مصر. **المجلة العربية للإدارة**. جامعة الدول العربية، المجلد ٤٥. العدد ١. ص ٤٠.
٣٣.جهود على طريق التنمية: الرقمنة في مصر. مختارات من أحدث المؤشرات التنموية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري. يونيو ٢٠٢٢. ص ٤
٣٤.الشريف، محمد أحمد هاشم. (٢٠٢٢)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب المصري: دراسة مسحية على عينة من شباب الجامعات. مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر.كلية الإعلام. العدد ٦٣. الجزء الثالث. ص ١٣٥١
٣٥.مصطفي، أسماء محمد. (٢٠١٦)، استخدام شبكات التواصل الاجنماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي. المجلة العلمية لبحوث الصحافة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الثامن..
٣٦.الشهري، حنان بنت شعشوع، بدري، أميرة بنت يوسف. (١٤٣٤)، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجًا": دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. بحث ضمن متطلبات رسالة ماجستير. (جامعة الملك عبد العزيز: كلية الأداب والعلوم الإنسانية).
٣٧.البراشدية، حفيظة بنت سليمان. (٢٠٢٠)، الإشباعات المتحققة من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب العماني. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. جامعة الكويت. مجلس النشر العلمي. العدد ١٧٨ .
٣٨.الشراح، وليد سليمان. (٢٠٢٠)، استخدام الشباب الكويتي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية. حوليات آداب عين شمس. كلية الأداب. جامعة عين شمس. المجلد ٤٨.
٣٩.غندر، سمر فاروق. (٢٠١٦)، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية النوعية. كلية التربية النوعية. جامعة بورسعيد. العدد ٣.
٤٠.الزهري، محمد محفوظ. (٢٠١٦). استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة وانعكاسها على سلوكياتهم. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد ٥٧.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. cultural understanding. Journal of Media Literacy Education, 2(2), 3. Retrieved from: https://digitalcommons.uri.edu/jmle/vol2/iss2/3/

2.Boakye-Agyei, K. (2009). Fostering civic engagement: Stakeholder participation in rural projects in Ghana. George Mason University. Retrieved from: https://www.proquest.com/openview/c137c351dc5d6af03aac4eebbe9529d2/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750

3.Chang, C. (2006). Study of the effect of the civic participation on reducing political corruption (Doctoral dissertation). Retrieved from: https://repository.library.georgetown.edu/handle/10822/555790

4.Christopher N. Steel, (2009), The Development Of Social And Civic Responsibility: A Case Study Of Centro Educativo Nuevo Mundo (Samborondon, Ecuador), Phd, University Of Pennsylvania, P2. Retrieved from: https://www.proquest.com/openview/3fa1766b5245ea33224085b6f5cee7f1/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750

5.DataReportal (2022), "Digital 2022 Global Digital Overview," retrieved from: https://datareportal.com/reports/digital-2022-global-overview-report

6.Davey, B. (2007). Student Provocateurs: Empowering Student Voice and democratic participation through Film (Doctoral dissertation, Master's thesis, Pepperdine University). Retrieved from: https://publications.aap.org/pediatrics/article-abstract/119/5/947/70219/Adverse-Associations-of-Infant-and-Child-Sleep

7.J.severin, Werner and W.Tankard, James. (2002). Communication theories: Origins, Methods, and Uses in the Mass Media. Longman new york. Pp: 29-40. Retrieved from: https://pdfs.semanticscholar.org/ee89/13f5e7d9c4e6b0c7d3c867880c34d83fa04a.pdf

8.Karthik K. Ramachandran, (2006), The Evolution Of Media Industries And The Public Sphere: Does The Blogosphere Serve As A Public Sphere?M.A. Thesis, Georgetown University. Retrieved from: https://repository.library.georgetown.edu/handle/10822/551573

9.Kim, D. H., & Ellison, N. B. (2022). From observation on social media to offline political participation: The social media affordances approach. New Media & Society, 24(12). Retrieved from: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1461444821998346?casa_token=XzQCNe-VYT0AAAAA%3ABkmosTZ8WKr0SIZs6Jb_OSmQNUCjLD7T2vb_3OPIiDT3ljBQ_OqSQcYBq9VdkmvWa8mLeK5x6u4-

10.Kwon, K. H., Shao, C., & Nah, S. (2021). Localized social media and civic life: Motivations, trust, and civic participation in local community contexts. Journal of Information Technology & Politics, 18(1), 55-69. Retrieved from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/19331681.2020.1805086

11.Malik, K., & Waglé, S. (2013). Civic engagement and development: introducing the issues1. In Capacity for Development (pp. 85-99). Routledge. Retrieved from: https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9781849770651-6/civic-engagement-development-introducing-issues-1-khalid-malik-swarnim-wagl%C3%A9 =

12.Park, H. M. (2007). How does electronic government affect civic engagement. Unpublished doctoral dissertation, Indiana University, Bloomington. Retrieved from: https://scholar.google.com/scholar?hl=en&as_sdt=0%2C5&q=HOW+DOES+ELECTRONIC+GOVERNMENT+AFFECT+CIVIC+ENGAGEMENT%3F&btnG=

13.Pathak-Shelat, M. (2018). Social media and youth: Implications for global citizenship education. In The Palgrave handbook of global citizenship and education (pp. 539-555). Palgrave Macmillan, London. Retrieved from: https://link.springer.com/chapter/10.1057/978-1-137-59733-5_34

14.Rebecca A. Denby, (2008) The Impact Of Service-Learning On Students' Sense Of Civic Responsibility, Master Of Education, The University Of Western Ontario. Retrieved from: https://scholar.google.com/scholar?hl=en&as_sdt=0%2C5&q=%09Rebecca+A.+Denby%2C+%282008%29+The+Impact+Of+Service-Learning+On+Students%E2%80%99+Sense+Of+Civic+Responsibility%2C+Master+Of+Education%2C+The+University+Of+Western+Ontario.&btnG=

15.Reno, D. L. (2003). Exploring the process of civic engagement: A phenomenological case study. North Carolina State University. Retrieved from: https://www.proquest.com/openview/ba3f0b3ebc55037aa56144ff7c4c251a/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y

16.Riutta, S. (2007). Empowering the poor? Civic education and local level participation in rural Tanzania and Zambia. Retrieved from: https://scholarworks.gsu.edu/political_science_diss/3/

17.Sonnenberg, Loren, (2009), New Media Technologies and the Transition to Personal Public Spheres, M.A, University at Buffalo. Retrieved from: https://www.proquest.com/openview/071414b91158adf36642080450afd0ad/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750

18.Soule, Suzanne. (2001). Will They Engage? Political Knowledge, Participation and Attitudes of Generations X and Y, Paper Prepared for the German and American Conference,"Active Participation or a Retreat to Privacy."Center for Civic Education. Retrieved from: https://eric.ed.gov/?id=ED457122

19.Wood, J. (2009). Young people and active citizenship: an investigation. Retrieved from: https://dora.dmu.ac.uk/bitstream/handle/2086/3234/Jason%20Wood%20-%20Thesis%20-%20e-version.pdf?sequence=1

20.Xu, S., Yang, H. H., MacLeod, J., & Zhu, S. (2019). Social media competence and digital citizenship among college students. Convergence, 25(4), 735-752. Retrieved from: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1354856517751390?casa_token=P4NCdlK00wUAAAAA%3AxUqfhzlYNMIy_dpGGH92Uvjov6KWn4J_VZT6IkEVsoDEUzBItJRH_4H8fxil3cbXhU8Ctbov47qf

21.Yang, P., & Ogawa, M. (2022). Becoming citizens in the age of online social networks: youths' civic engagement in China and Japan. In Research Anthology on Citizen Engagement and Activism for Social Change (pp. 735-752). IGI Global. Retrieved from: https://www.igi-global.com/chapter/becoming-citizens-in-the-age-of-online-social-networks/295023

22.Yue, A., Nekmat, E., & Beta, A. R. (2019). Digital literacy through digital citizenship: Online civic participation and public opinion evaluation of youth minorities in Southeast Asia. Media and Communication, 7(2), 100. Retrieved from: https://core.ac.uk/download/pdf/229940741.pdf